

()

04310107



2008

تقرير المشرف

فضيلة المحترم

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية.ممالانج

نقدم إلى حضرتكم هذا البحث الجامعي الذي كتبه الباحث:

الإسم : ديان أريديانطا

رقم القيد : ٠٤٣١٠١٠٧

عنوان البحث : الكلمات المترادفة والمتضادة في سورة البقرة (دراسة تحليلية دلالية)

وقد نظرنا فيه حق النظر، وأدخلنا فيه من التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون

صالحا لاستيفاء شروط مناقشته أمام لجنة المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة

سرجانا (S1) في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة، في السنة ٢٠٠٧-٢٠٠٨م.

٢٠٠٨م.

ممالانج، ١٠ إبريل ٢٠٠٨م.

المشرف،

الدكتور نندس نور هادي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٣٢٧٢٤٢

تقدير لجنة المناقشة

الإسم : ديان أرديانطا

رقم القيد : ٠٤٣١٠١٠٧

عنوان البحث : الكلمات المترادفة والمتضادة في سورة البقرة (دراسة تحليلية دلالية)

وقررت اللجنة بنجاحته واستحقاقه درجة سرجانا (S1) في شعبة اللغة العربية وأدبها

بكلية العلوم الإنسانية والثقافة، أن يلتحق بدراسته إلى ما هو أعلى من هذه المرحلة.

مجلس المناقشين:

١. الدكتور ندى عون الحاكم، الماجستير ()

٢. الحاج توفيق الرحمن، الماجستير ()

٣. الدكتور ندى نور هادي، الماجستير ()

تحريرا بمالانج، ١٠ إبريل ٢٠٠٨م.

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة،

الدكتور ندى الحاج دمياطي أحمدين، الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٠٣٥٠٧٢

وزارة الشؤون الدينية

كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج
العنوان: شارع غاجايانا رقم ٥٠ مالانج رقم الهاتف: (٠٤٣١) ٥٥١٣٥٤



قد صحت كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج، هذا

البحث الجامعي الذي كتبه الباحث:

الإسم : ديان أريديانطا

رقم القيد : ٠٤٣١٠١٠٧

عنوان البحث : الكلمات المترادفة والمتضادة في سورة البقرة (دراسة تحليلية دلالية)

لإتمام دراسته وللحصول على درجة سرجانا (S1) في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية

العلوم الإنسانية والثقافة، في عام الدراسة ٢٠٠٧-٢٠٠٨ م.

تحريرا بمالانج، ١٠ إبريل ٢٠٠٨ م.

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة،

الدكتور ندوس الحاج دمياطي أحمددين، الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٠٣٥٠٧٢

وزارة الشؤون الدينية

كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج
العنوان: شارع غاجايانا رقم ٥٠ مالانج رقم الهاتف: (٠٤٣١) ٥٥١٣٥٤



قد صححت كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج، هذا

البحث الجامعي الذي كتبه الباحث:

الإسم : ديان أريديانطا

رقم القيد : ٠٤٣١٠١٠٧

عنوان البحث : الكلمات المترادفة والمتضادة في سورة البقرة (دراسة تحليلية دلالية)

لإتمام دراسته وللحصول على درجة سرجانا (S1) في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية

العلوم الإنسانية والثقافة، في عام الدراسة ٢٠٠٧-٢٠٠٨ م.

تحريرا بمالانج، ١٠ إبريل ٢٠٠٨ م.

رئيس قسم اللغة العربية وآدبها،

ولدنا ورغادنتا، ل.ج. الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٠١٥٠٧٢

الشعار

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾

“Sesungguhnya Kami-lah yang menurunkan
Al Qur’an,
Dan sesungguhnya Kami benar-benar menjaganya”
[Al Hijr:9]

الإهداء

أهدي هذا البحث العلمي إلى:

والديّ المحترمين

وزوجتي المحبوبة ستي خديجة

إخوتي النبلاء المحبوبين

أنيسة، أرناواتي، أرتي فيني

أندي راسا، محمد سوزانو، محمد صالح الدين

ولد إخوتي الكبيرة

أنديتا، فيندا، إقبال، إرفان، رفيفه

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله العليّة كلمته مع تغاير الأوقات وتقلُّب الزمان، الموكفة رحمته على أهل الإيمان والإحسان، السابغة نعمته على أهل اليقين والعرفان، الواضحة حجّته يصريح الآيات والبرهان، القاصمة نعمته لأهل الظلم والعدوان، المهلكة سطوته لأهل المخالفة والعصيان. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وحيبيه وخليله. اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه البررة وأصحابه الكرام. أما بعد،

بتمام هذا البحث الجامعي بعدد أشهر، ولا يتم هذا إلا بإذن الله. وأشكر شكرا كثيرا على من يسعدوني منذ أوّله حتى نهايته. ولذا يرجو من سماحتكم أن يقدم كلمة الشكر وعظيم التقدير، لدى حضرة:

١. والديّ المحترمين، اللدين يربيان في جناحهما ويدعوان يشجعان على تقدم لنيل أمل وتفاؤل لمواجهة الحياة، لا يجيبي من الناس إلا هما.
٢. البروفيسور الدكتور الحاج أمام سوفرايوغو رئيس الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج.
٣. الدكتورانندس الحاج دمياطي أحمد الماجستير عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة.
٤. الحاج ولدنا ورغادنتا، ل.ج. الماجستير رئيس قسم اللغة العربية وآدابها.
٥. الأستاذ نور هادي الماجستير، يسعدني بتمام هذا البحث وتصحيحه.

٦. زوجتي المحبوبة ستي خديجة التي تعطيني التعليل أو الإيجاد في كل يوم وليلة أن أتم هذا البحث العلمي ورفقت مني زوجتي في الدنيل والآخرة.

٧. إحتوي في الله (Anisah,Andirasa,Ernawati,M.Sudono,Arti Feni,M.Solehuddin)، الذين هم معللون على درجة سرجانا في الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج.

٨. ولد إحتوي الكبيرة منها (Andhita,Vindarina,Iqbal,Irfan,Rafif)، الذين هم يضحكون عليّ في كل يوم، ليس لي متشبع لوظيفة هذا البحث.

٩. فضيلة الأصحاب في فرقة "الكلام" (El-Kalam) مجلس الدراسة عن الدروس السابقة في المادة المختلفة خصوصا للغة والحج.

لا قول يجدر لي بالتقدم إلا قول الشكر الجزيل الدقيق، عسى الله أن ينفعنا علومنا في الدنيا والآخرة. نسأل الله تعالى رحمة وهداية لحياتنا الحسنة بوسيلة شتى.

الباحث

ديان أرحيانطا

محتويات البحث

أ	موضوع البحث
ب	تقرير المشرف
ج	تقرير لجنة المناقشة
د	صفحة الإستلام
هـ	الشعار
و	الإهداء
ز	كلمة الشكر والإهداء
ح	محتويات البحث
ط	ملخص البحث

الباب الأول: مقدمة

أ	خلفية البحث
ب	مشكلات البحث
ج	تحديد البحث
هـ	أهداف البحث
و	الدراسة السابقة
ز	منهج البحث

ح. هيكل البحث ١٢

الباب الثاني: الإطار النظري

أ. علم الدلالة وما يتعلق به ١٣

أ. تعريفه ١٣

ب. أنواع الدلالة ١٥

(١) دلالة صوتية ١٥

(٢) دلالة صرفية ١٦

(٣) دلالة نحوية ١٦

(٤) دلالة معجمية إجتماعية ١٦

(٥) دلالة سياقية ١٧

ج. أنواع المعنى في علم الدلالة ١٧

(١) المعنى الأساسي أو المركزي ١٨

(٢) المعنى الإضافي ١٨

(٣) المعنى الأسلوبي ١٨

(٤) المعنى النفسي ١٩

(٥) المعنى الإيحائي ١٩

د. أنواع النظرية في دراسة المعنى ٢٠

(١) النظرية الإشارية ٢٠

(٢) النظرية السلوكية ٢٠

(٣) النظرية التصورية ٢٠

(٤) النظرية السياقية ٢١

ب. الترادف ومفهومه ٢٣

أ. تعريفه ٢٤

ب. أسبابه ٢٥

ج. أنواعه ٢٩

د. آراء علماء اللغة عنه ٣١

(١) علماء اللغة القدماء ٣١

(٢) علماء اللغة المحدثين ٣٢

ج. التضاد ومفهومه ٣٣

أ. تعريفه ٣٤

ب. أسبابه ٣٧

(١) داخلية ٣٧

(٢) خارجية ٤٣

- ٤٦ (٣) تاريخية
- ٤٦ ج. آراء العلماء اللغة عنه
- ٤٦ (١) موقف الباحثين
- ٤٧ (٢) عند المثبتين والمنكرين
- ٤٧ ١. العلماء المشتون
- ٤٨ ٢. العلماء المنكرون
- ٥٠ (٣) عند الموسعين والمضيقين
- ٥٠ ١. العلماء الموسعون
- ٥٠ ٢. العلماء المضيقون

الباب الثالث: عرض البيانات وتحليلها

- ٥٣ ٥ الآيات القرآنية المشتملة على كلمة "الترادف والتضاد" في سورة البقرة
- ٨١-٥٣ أ. الآيات القرآنية المشتملة على كلمة الترادف وأثره في المعنى
- ٩٥-٨١ ب. الآيات القرآنية المشتملة على كلمة التضاد وأثره في المعنى

الباب الرابع : الإختتام

- ٩٦ أ. الخلاصة
- ٩٩ ب. الاقتراحات

المراجع

ملخص البحث

ديان أريديانطا، ٢٠٠٨، دراسة تحليلية دلالية عن الكلمات المترادفة والمتضادة في سورة البقرة، كلية الإنسانية والثقافة، شعبة اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج، تحت الإشراف أستاذنا الكريم الدكتور ندى نور هادي، الماجستير.

الكلمة الرئيسية: معاني، الكلمات المترادفة والمتضادة، سورة البقرة.

وفي البحث العلمي عن اللغة ينبغي أن نعرف تعريف اللغة أول مرة من اللغويين منهم ابن جني، ديسوسر والآخريين. ويقول ابن جني أن اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وأما ديسوسر فقال أن اللغة هي نظام ورموز صوتية بموجبه ربط عناصر اللغوية للتواصل بين المجموعات. وعناصر اللغة تتكون على ثلاثة أقسام: الأصوات، والمفردات، والتراكيب.

كما عرف أن اللغة العربية من أغنى اللغات في تعدد المفردات الدالة على معنى واحد من ناحية، أو تعدد معاني اللفظة الواحدة إلى درجة التضاد بينها في بعض الأحيان من ناحية أخرى. والألفاظ المفردة الدالة على شئ واحد باعتبار واحد وهو يسمى بالترادف عند القدماء، واللفظ الواحد يؤدي اللفظين المختلفين في المعنى وهو يسمى بالتضاد. وهذان يقعان في تركيب اللغة العربية.

قد نظرنا بجمال القرآن اللغوي، تلك الظاهرة العجيبة التي امتاز بها القرآن في وصف حروفه وترتيب كلماته ترتيباً دونه كل ترتيب تعاطاه الناس في كلامهم، ولقد وصل هذا الجمال اللغوي إلى قمة الإعجاز، بحيث لو دخل في القرآن شئ من كلام الناس لاعتل مذاقه في أفواه قارئه واختل نظامه في آذان سامعه، ومن عجيبه كثير من نواحي. ومن الأمثلة هي الكلمات المترادفة والمتضادة في السور.

والأصل في اللغة المختلفة أن يوضع فيها اللفظ الواحد وللمعنى لفظ واحد. ولكن ظروفًا تنشأ في اللغة تؤدي إلى أن يوجد لفظان فأكثر لمعنى واحد، أو معنيان فأكثر للفظ واحد. ومن ثمَّ اختلف العلماء عن وجود الترادف في الكلمة، وبعضهم منكرون في تحقيق

الترادف التام، ومن قول أبو هلال العسكري أن اختلاف العبارات والأسماء يوجب اختلاف المعاني، ومنهم موافقون في تحقيقه بمعنى التقارب في المعنى، وأيضاً في التضاد الذي يقع فيه الإختلاف بين العلماء عن وجوده. لأن الترادف يقع بسبب انتقال كثير من مفردات اللهجات العربية إلى لهجة قريش، وأما التضاد فيقع بسبب عموم المعنى الأصلي وغيره.

ولذلك يحاول الباحث أن يبحث حول الكلمات المترادفة والمتضادة من حيث دلالية في القرآن سورة البقرة خصوصاً. لأن هذا البحث في مجال اللغة الذي يوجد فيه المعنى المعجمي من الألفاظ. ونعرف فروقاً بين اللفظ الواحد والآخر.

فبناء على ذلك لإجابة ما يشتغل الباحث فوضع نقطة أسئلة لكشف المشكلات. ومنها: ما الآيات القرآنية التي تشتمل عن الكلمات المترادفة والمتضادة في سورة البقرة، والمعاني عنهما. ويحدد الباحث عن الترادف بمعنى التقارب في المعنى، والتضاد يؤدي اللفظين مختلفين بلفظ واحد.

وأما المنهج المستخدم في هذا البحث لإجابة على تلك المشكلات فكان يستعمله الباحث الوصفي. ويستخدم أيضاً الباحث بيانات البحث وهي مصادر البيانات مأخوذ من القرآن في سورة البقرة يعني بيانات رئيسية، ومن الكتب اللغوية التي يشتمل فيها الترادف والتضاد وهي بيانات ثانوية.

لذا يستنتج الباحث النتائج كما يلي، أولاً: فروقاً بين اللفظين بمعنى التقارب في المعنى سورة البقرة ويتكوّن على أحد عشر وجهاً منها: (الكتاب والقرآن والفرقان، وخلق وجعل، وعمل وكسب، ومثلاً ونكالاً، وقولٌ وكلامٌ، وقدوس وسبحان، وبعث وأرسل، وخشية وخوفٌ، وجاء وأتى، وعلم وعرف، وجناحٌ وإثمٌ). ثانياً: اللفظ الواحد يؤدي اللفظين مختلفين في المعنى في سورة البقرة، يتكون على أحد عشر لفظاً منها: (أنداد، وأزواج، وفوق، وسجد، ووراء، ويشترون، والرفث، ونكاح، وقروء، وظنٌ، وبيعٌ).

الباب الأوّل

المقدمة

أ. خلفية البحث

عرفنا أن اللغة تنشأ في أوّل مرّة نشأتان: نشأة حينما أخذ الإنسان يلفظ أصواتا مركبة ذات مقاطع وكلمات متميزة للتعبير عما يجول بخاطره من معان وما يحسه من مدركات، ونشأة حينما يشرع الطفل يقلد أبويه والمحيطين به فيما يلفظونه من مفردات وعبارات، فتنقل اليه لغتهم عن هذا الطريق. (عبد الواحد: ٨٠: ٢٠٠٠)

وأما ابن فارس فكان يقول في هذه اللغة استخدام بنظرية التوقيف أي أنّ الله تعالى جلّ جلاله علّم آدم اللغة تعليم تلقين ويقول إنّ لغة العرب توقيف ودليل ذلك قوله تعالى "وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا". وهي هذه الأسماء التي يتعارفها الناس من دابة وارض وسهل وحبل وحمار وأشباه ذلك. وبالرغم من إيمان ابن فارس الشديد بهذه النظرية، إلا أنّه يشعر أنّ اللغة تتغير من عصر إلى عصر طبقا لحاجات متكلمين بها ومن ثم نراه يعبر عن فكرة التغير اللغوي أو نمو اللغة طبقا لنظرية التوقيف المؤمن بها فيقول "ولعلّ ظانا يظن أنّ اللغة التي دللنا على أنّها توقيف أنّما جاءت جملة واحدة وفي زمان واحد، وليس الأمر كذا، بل وقف الله آدم عليه السلام على ما شاء أن يعلمه أيّاه مما إحتاج إلى علمه في زمانه وانتشر من ذلك ما شاء الله، ثم علّم بعد آدم من عرب الأنبياء صلوات الله عليهم نبيّا نبيا ما شاء الله أن يعلمه حتى انتهى إلى نبينا محمد صلى الله عليه وسلّم، فأتاه الله من ذلك ما لم يؤتّه أحدا

قبله على ما أحسنه من اللغة المتقدمة ثم قرّ الأمر قراره فلا نعلم لغة من بعده حدثت.
(خليل: ١٩٩٢: ٩٧).

وللغة عموماً خصائص كثيرة، منها: في اللغة لهجات إجتماعية تميز المستويات الإقتصادية والثقافة لمتكلمي اللغة، وفي اللغة لهجات جغرافية تختلف من منطقة جغرافية إلى أخرى، وفي اللغة تنوعات في المستوى، فهناك اللهجة الفصيحة وهناك اللهجة العامة.
(الخولي: ١٩٨٦: ١٦)

وأما اللغة التي تجمع فيها من المزايا فهي اللغة العربية، لأنها من اللغة الدينية والقرآنية. وقد توجد فيها ألفاظ ولها معنيان مترادفان ومعنيان متضادان، لأهما من خصائص اللغة العربية التي لا توجد فيها اللغة الأجنبية.

والأصل في اللغة المختلفة أن يوضع فيها اللفظ الواحد وللمعنى لفظ واحد. ولكن ظروفًا تنشأ في اللغة تؤدي إلى أن يوجد لفظان فأكثر لمعنى واحد، أو معنيان فأكثر للفظان واحد. ويقول سيبويه واعلم أن من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين، وبذلك تكون ألفاظ اللغة من حيث دلالتها ثلاثة أنواع. (لوبيس: ٤١: ٤٠٤)، منها:

١. المتباين وهو أكثر اللغة، وبذلك أن يدل اللفظ الواحد على معنى واحد.

٢. المشترك اللفظي وهو أن يدل اللفظ الواحد على أكثر من معنى.

٣. التراف وهو أن يدل أكثر من لفظ على معنى واحد.

وعرف القدماء عن الترادف بأنه الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد، باعتبار واحد. ومثاله ما أورده ابن جني في "الخصائص" تحت باب: في تلاقي المعاني على اختلاف الأصول والمباني، مثل: الخليقة، السحبية، الطبيعية، الغريزة، السليقة. واختلفهم المحدثون الذين يميزون بين الترادف التام الكامل *Complete synonym* والترادف بمعنى التقارب في المعنى *Near synonymy* أو أشباه الترادف. والأسباب من الإختلاف بينهم في مسألة الترادف ترجع إلى ثلاثة أسباب: عدم الاتفاق بين الدارسين على المقصود بالترادف، واختلاف المناهج بين الدارسين والباحثين في معالجة الترادف، واختلاف المناهج في تحديد معاني المفردات وتعريفها. (داود: ٢٠٠١: ١٨٩).

وأما التضاد فهو الألفاظ لها معنيان مختلفان بلفظ واحد، والتضاد نوع من المشترك اللفظي، فقد اختلف الباحثون بصدده وروده في اللغة العربية، اختلفهم في ورود المشترك اللفظي نفسه، وقد كان من الطبيعي أن ينكره ابن درستوية لإنكاره المشترك اللفظي، فأفرد كتابا لتأييد رأيه سماه "إبطال الأضداد". وذهب فريق إلى كثيرة وروده، وأورد له شواهد كثيرة منهم الخليل وسبويه وأبو عبيدة والشعالبي والسيوطي، وقد وقف بعضهم مؤلفات على حدة لسرد أمثلة، لعل من أشهرها وأنفسها كتاب الأضداد لابن الأنبار الذي أحصى فيه أكثر من أربعمئة شاهد عليه. (يعقوب: ١٨٢: ١٩٨٢).

وأسباب ظهوره اختلف القبائل واتفاق سياق الكلمة، ويقصد بالتضاد عند القدماء أن يطلق اللفظ على المعنى وضده، ومن أمثلته: المولى بمعنى العبد أو السيد والأزر

بمعنى القوّة أو الضعف والبسل بمعنى الحلال والحرام والجون بمعنى الأبيض والأسود والقرء بمعنى الطهر والحيض (داود :١٩٣:٢٠٠١)، لا تقل العلاقة الماسة عن الترادف والتضاد في الكلمات، لا سيما في القرآن الذي يتضمن فيه التوكيد والتشبيه والإستعارة وغيرهم. (داود: ١٩٥:٢٠٠١).

ويقول د. عبد المنعم محمد البخاري في كتابه دراسات في اللغة، أن الترادف لا تخلو منه لغة من اللغات لكن لغة القرآن يكثر فيها الترادف. لأنها أتيح لها من العوامل والظروف، ما وسع من طريق استعمالها وأساليب اشتقاقها وتنوع لهجاتها فانطوت من هذا كله على محصول لغوي لا نظير له في لغات العالم. وكذلك التضاد يُستخدمه القرآن، لأنه كثير من خصائصه المشتملة بين كلمة وأخرى.

ويبحث الباحث في القرآن الكريم، لأنه كلام الله المعجز المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين بوسيلة الأمين جبريل عليه السلام المكتوب في المصاحف المنقول علينا بالتواتر المتعبد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة المختتم بسورة الناس (الصابوني:٨:٢٠٠٣)، في سورة البقرة خصوصا، لأنها كثيرة فيها المشتملة عن الترادف والتضاد، فبناء على ذلك حرصتُ لتحليلها بدراسة تحليلية دلالية.

أن الدلالة حاجة ماسة لمفهوم الألفاظ في سياق الكلمات، لا سيما في القرآن الكريم. كما قال John Rupert Firth أن الدراسة المهمة في اللغة هي سياق الكلمات التي

تتكوّن عن علم الأصوات وعلم الصرف والمفردات والسياق أو الحال. (مترجم من عبد الخير: ٧٢:٢٠٠٢).

فمن هذا الإختلاف مما قاله القدماء والمحدثون عن الترادف والتضاد، قام الباحث لتحليل الآيات القرآنية المشتملة عن الترادف والتضاد في سورة البقرة، عند من يؤمنون بهما، فبناء على ذلك سأحاول بها فاتحة هذا البحث.

ب. مشكلات البحث

وحيثما كان الباحث ينظر إلى خلفية البحث فقدم الباحث المشكلة كما يلي:

١. ما الآيات التي تشتمل على الكلمات المترادفة والمتضادة في سورة البقرة ؟

٢. ما معاني الكلمات المترادفة والمتضادة في سورة البقرة ؟

ج. تحديد البحث

بناء على ما سبق ذكره يظهر للباحث أن هناك مؤشرات يمكن البحث فيها بحثا علميا. لذلك فإنّ الباحث في حاجة إلى تحديد البحث لحصول البحث العلمي صحيح وسليم، وذلك لإثبات المعاني واجتناب الإختلاف لمفهوم الموضوع. فبناء على ذلك من البيانات في خلفية البحث، حدد الباحث عن الترادف بمعنى التقارب في المعنى، والتضاد من الألفاظ التي تؤدي دلالتين متضادتين بلفظ واحد، في سورة البقرة. وأن يحلل الباحث تحليلا بهذا البحث بدراسة تحليلية دلالية.

د. أهداف البحث

يهدف الباحث لهذا البحث العلمي أهدافا مختلفا، وهي :

١. لمعرفة الآيات القرآنية المشتملة عن الترادف والتضاد في سورة البقرة.
٢. لمعرفة الترادف والتضاد من حيث استخدامهما وأثرهما المعنى في سورة البقرة.

هـ. فوائد البحث

وضع الباحث الفوائد في هذا البحث العلمي على قسمين، كما يلي:

أ. للباحث

١. لترقية معرفته اللغة العربية خاصة دراسة تحليلية دلالية عن الترادف والتضاد وأثرهما المعنى في سورة البقرة.
٢. كوسيلة مهمة لتوسيع أفقها العلمية وتوسيع مستوى معرفته الترادف والتضاد.
٣. للتعلم وزيادة الأمثلة عن الترادف والتضاد وأثرهما المعنى في سورة البقرة.

٢. للباحثين

١. لترقية الفهم عن الترادف والتضاد.
٢. لاعطاء المعارف للقارئ عن الترادف والتضاد وأثرهما المعنى.
٣. لزيادة المعارف عن بعض الطريقة التحليلية الدلالية عن الترادف والتضاد.

٣. للجامعة

١. لزيادة على المصادر الوثائقية والمعلومات لشعبة اللغة العربية وآدبها خاصة.

٢. لزيادة الكتب والمراجع في المكتبة

و. الدراسة السابقة

كما عرف أنّ البحوث العلمية الجامعية قد جرت منذ زمان طويل في الجامعات، وكثير من البحوث والتجريبات عن الترادف والتضاد وما أشباههما. وفي هذه الحالة أنّ البحث العلمي الذي بحثه الباحث تحت الموضوع "الكلمات المترادفة والمتضادة في سورة البقرة" (دراسة تحليلية دلالية)، لم يكن مبحثاً ذلك البحث. وتقع هذه الحقائق أي عدم البحوث عن استخدام الترادف والتضاد المعنى في سورة البقرة، لأنه من الدراسة الأخرى. بل يرى الباحث البحث الجامعي الذي يتعلق ببحثها في الدراسة التحليلية الدلالية عن الترادف والتضاد، وهي ما يلي :

١. ستي زكية، المعاني المرادفة لكلمتي "أتى" و"جاء" وما يتصرف منهما في القرآن

الكريم (دراسة تحليلية دلالية)، بكلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربية

وآدها بالجامعة الإسلامية الحكومية. بمالانج سنة ٢٠٠٦.

وجدنا أنّها تبحث عنه في آيات القرآن، بدراسة دلالية سياقية، في اختلاف المعنى

التقارب في المعنى بين كلمة "أتى" و"جاء". ومن آيات الله التي صنفت فيها الباحثة هي قوله

تعالى ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً

لَعَلَّهُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٤﴾، هو من كلمة "أتى" ونحن أي الله تعالى يجيب

بوسيلة الملك جبريل عليه السلام ويعطيه الكتاب، لأنه عند العسكري هو اللفظ يدل على

الشيء يقتضي مجيئة به. وكذلك من كلمة "جاء"، من قوله تعالى وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴿يس: ٢٠﴾، والرجل في هذه الآية هو حبيب النجار كان قد آمن بالرسول ومثله بأقصى البلد. أنه أيضا عند العسكري لا يقتضي مجيئة بالشيء، إذاً هو يجيئ منه لا شيء له.

وكلمة "أتى" في آيات الله ثاني وأربعون كلمة تقديرا، وأما كلمة "جاء" فيها فله حوالي واحد ومائة كلمة. وتشرح فيها الباحثة بالدراسة الدلالية السياقية، هي المكان الطبيعية لبيان المعنى الوظيفة للكلمات. فبناء على ذلك تبين لها هذا الموضوع.

٢. يوصي مخرصة المحمودة، الأضداد في القرآن الكريم سورة آل عمران (دراسة تحليلية وصفية)، بكلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربية وآدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج سنة ٢٠٠٥.

وفتحنا مما كتبه الباحثة عن هذا العنوان، يعني طلب في سورة آل عمران، كمثل كلمة مشتمة عن الأضداد، وهي تجد فيها مثل كلمة "خفي" وغيرها، منها: الصدور، المله، الورا، الظن. وتحلل فيها تحليلية وصفية أي توجد المعنى عن الأضداد من آيات القرآن. ومن قوله تعالى إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿٥٥﴾، وهي من الأضداد، قيل في المصباح المنير: أن لها معنيين مختلفين يعني "استتر" و"ظهر"، ولكن ذهب بعض العلماء يجعل حروف الصلة فارقا بين خفي بمعنى استتر وظهر. وقالوا: خفي عليه بمعنى استتر وخفي له بمعنى ظهر. ونحن ننظر عن المعنى في هذا المعنى، أي الله تعالى لا يستتر شيء كائن في

الأرض ولا في السماء لعلمه بما يقع في العالم من كلي وجزئي، وخصهما بالذكر لأن الحس لا يتجاوزهما.

ز. منهج البحث

المنهج هو الأساس الذي تسيّر على مقتضاه حركة التفكير في علم ما. واتخاذ المنهج سمة جوهرية في كل علم من العلوم، فلا يوجد علم بدون منهج، إذ أن من مقومات العلم سيره على منهج. (خلف: ١٩٩٤: ٦١).

ولبيان كل المشكلات في هذا البحث العلمي، كان الباحث يحتاج إلى طريقة البحث التي يستخدم بها في كتابة البحث الجامعي منذ أوائله حتى نهايته. ويستعمل في هذا البحث الجامعي بالدراسة التحليلية الدلالية على المناهج العلمية التالية:

١. مصادر البيانات

مصادر البيانات في بحث وصفي هو واقع نفسه، ويستخدم الباحث على مصادر البيانات ينقسم فيها قسمين: المصدر الرئيسي والثانوي. وأما المصدر الرئيسي فهو المصدر الذي يجمع ويقدم فيه مصدر أول أي يؤخذ من الآيات القرآنية في سورة البقرة، وحط الباحث على كل كلمات مترادفات ومتضادات فيها. وأما المصدر الثانوي فهو المصدر الذي يجمع ويقدم فيه مصدر زائدة في وضع جورنال أي يؤخذ من الكتب اللغوية ومعجم مفردات ألفاظ القرآن والتفاسير التي تتعلق فيها بهذا الموضوع، والكتب الأخرى الملائمة بما لبيان فتح المشكلات فيه.

٢. طريقة جمع البيانات

هذا البحث الجامعي من الدراسة المكتبية (*Library Reseach*). بمعنى أن جميع مصادر المعلومات منقول من الكتب التي تتعلق في ذلك البحث. فلذلك المنهج يستخدم فيه الباحث في عملية جمع البيانات، هي الطريقة الوثائقية (*Metode Dokumenter*)، فهي طريقة عملية لجمع الحقائق والمعلومات على الطريقة الوثائقية الموجودة في مكان معين من الكتب أو الجرائد أو المجلات أو الملاحظات وغير ذلك (مترجم من Arikunto: ٢٠٠٢: ٢٠٦)، والطريقة الوثائقية تحتوي على الكتب التي بحثت فيها القراءات وعن المعنى وما يتعلق به.

٣. إجراء جمع البيانات

يقوم الباحث بإجراء جمع البيانات في هذا البحث بتخطيط الخطوات للحصول على النتائج كما يرام منها :

١. البحث عن الألفاظ المترادفات والمتضادات في سورة البقرة.

٢. يؤكد الباحث البيانات السابقة بالبيانات التفاسير.

٣. البحث من المكتبة عن الكتب المتعلقة بهذا الموضوع.

٤. البحث من المعنى الدلالي في سورة البقرة.

٤. تحليل البيانات

والطريقة التي يستخدم فيها الباحث بهذا البحث، هي :

١. دراسة وصفية (*Descriptive Methods*)

المنهج الوصفي هو دراسة اللغة في مرحلة بعينها، أو في مكان بعينه من النواحي الأربع التي تضمها مجالات علم اللغة، كأن تقوم بدراسة اللغة العربية في قرن من القرون، أو بقعة بعينها من ناحية الصوت، أو من ناحية البنية، أو من ناحية تركيب الجملة، أو من ناحية دلالة الألفاظ، أو دلالة التركيب. (خلف: ١٩٩٤: ٦٢).

وأما الأسلوب والطريقة أو الدراسة الوصفية تعتمد على نقل الواقع اللغوي أو الظاهرة كما توجد في الواقع. ويهتم بوصفها دقيقا، ويعبر عنها تعبيرا كيفيا سواء كان أو تعبيرا كميًا. وهذا المنهج أيضا يعتمد علاقة على نظر الفرضية ولا الحساب (مترجم من: M.Hariwijaya: ٢٠٠٧)، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها. وأما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقيقا يوصف مقار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر مختلفة الآراء.

٢. طريقة تحليل المضمون (Content Analysis)

هذه يستخدم فيها الباحث في تحليل المواد الإعلامية بهدف التواصل إلى استدلالات واستنتاجات صحيحة ومطابقة في حالة إعادة البحث أو التحليل (أوزي: ١٩٩٣: ١٢)، وهذه الطريقة أيضا تستخدم لتحليل مراكزها على المعلومات المتضمنة في الوثيقة بالوضوح، فلا يحاول أن يستنتج من الوثيقة بل يكتفي بالبيانات الصريحة الواضحة المذكورة فيها، (عبيدات: ١٩٨٧: ٢١١)، وقيل هذه أيضا يستخدم منها الباحث الخلاصة بطريقة المحاولة لإيجاد خصوصية البيانات.

ح. هيكل البحث

عنوان هذا البحث هو "الكلمات المترادفة والمتضادة في سورة البقرة". فلتنظيم بحثه ينقسم عليه الباحث إلى خمسة أبواب التي تحتوى على أشكال عديدة، وأشكالها كما يلي:

الباب الأول: مقدمة

المقدمة التي تشتمل على خلفية البحث ومشكلات البحث وتحديد البحث وأهداف البحث وفوائد البحث والدراسة السابقة ومنهج البحث وهيكل البحث.

٢. الباب الثاني: الإطار النظري

الإطار النظري يحتوي على علم الدلالة وما يتعلق به، وتعريف الكلمات المترادفة وأنواعه، وأسبابها والكلمات المترادفة عند القدماء والمحدثين، وتعريف الكلمات المتضادة وأسبابها، والكلمات المتضادة عند القدماء والمحدثين، والمثبتين والمنكرين والمضيقين والموسعين.

٣. الباب الثالث: عرض البيانات وتحليلها

ويذكر ويشرح فيه الباحث إلى قسمين:

الأول: ما الآيات التي تشتمل على الكلمات المترادفة والمتضادة في سورة البقرة

الثاني: ما معاني الكلمات المترادفة والمتضادة في سورة البقرة

٤. الباب الرابع: الإختتام

الإختتام يشتمل على الخلاصة والإقتراحات

الباب الثاني

الإطار النظري

١ . علم الدلالة وما يتعلق به

١ . علم الدلالة

الدلالة مثلثة الدال، مصدر من فعل ماضٍ "دلّ-يدلّ-دلاًّ أو دلالة"، وهو من مادة (دل) التي تدل فيما تدل على الإرشاد إلى الشيء والتعريف به ومن ذلك "دله عليه يدلّه على الطريق، أي سدده إليه"، وفي تهذيب دللت بهذا الطريق دلالة: عرفته، ثم إن المراد بالتسديد: إراءة الطريق. ومن المجاز "الدال على الخير كفاعله"، ودله على الصراط المستقيم، أرشده إليه وسدده نحوه وهداه. (حيدر :١١:١٩٩٩).

أطلقت عليه عدة أسماء في اللغة الإنجليزية اليوم كلمة *simantik*. وأما في اللغة العربية فبعضهم يسميه علم الدلالة-وتضبط بفتح الدال وكسرهما-وبعضهم يسميه علم المعنى (ولكن حذار استخدام صيغة الجمع والقول: علم المعاني لأن الأخير فرع من فروع البلاغة)، وبعضهم يطلق عليه اسم (السيمانتيك) أخذاً من الكلمة الإنجليزية أو الفرنسية.

ويعرفه بعضهم بأنه دراسة المعنى أو العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادراً على حمل المعنى. (عمر:١١:١٩٨٨).

وأن يضع د. صبري أبراهيم السيّد، أن علم الدلالة داخل في علم اللغة، ويستطيع أن يزعم أن علم الدلالة هو جزء من علم اللغة أو مستوى من مستوياته كعلم الأصوات *Phonetics* وعلم النحو *Grammar*. (السيد: ١٩٩٥: ١٦).

وأما الدلالة في اصطلاح العربي القديم كما عرفها الشريف الجرجاني (٧٤٠-٨١٦هـ)، "هي كون الشيء بحالة، يلزم من العلم به، العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول"، وهذا المعنى العام لكل رمز إذا علم، كان دالا على شيء آخر، ثم ينتقل بالدلالة من هذا المعنى العام إلى المعنى الخاص بالألفاظ باعتبارها من الرموز الدالة فيقول: والدلالة اللفظية الوضعية هي كون اللفظ بحيث متى أطلق أو تحيّل فهم منه معناه للعلم بوضعه، وهي المنقسمة إلى المطابقة والتضمن والإلتزام، لأن اللفظ الدال بالوضع يدل على تمام ما وضع له بالمطابقة، وعلى جزئه بالتضمن، وعلى ما يلازمه في الذهن بالإلتزام، كالإنسان فإنه يدل على تمام الحيوان الناطق بالمطابقة، وعلى جزئه بالتضمن، وعلى قابل العلم بالإلتزام. (حيدر: ١٢: ١٩٩٩).

وكان علم الدلالة في اصطلاح المحدثين مرتبطا بعلم البلاغة في الثقافة الغربية القديمة ولم ينفصل عنها إلى بعد أن تبلور مصطلح علم الدلالة في صورته الفرنسية *Semantique* على يد عالم اللغة بريال *Breal*. ثم نقله اللغويون إلى الإنجليزية بعد ذلك، يقول بالمر *Palmer* بعد مصطلح علم الدلالة *Semantics* إضافة حديثة في اللغة الإنجليزية، وكانت هذه الكلمة، تعني التنبؤ بالغيب، في القرن السابع عشر، إذن فمصطلح *Semantics* قد أصابه تغير دلالي عن

طريق الانتقال الدلالي من الدلالة التنبؤ بالغيب إلى المعنى الاصطلاح الجديد، المنتمي إلى حقل علم اللغة، واستخدام فيه أول ما استخدم للإشارة إلى تطوّر المعنى وتغييره. (حيدر: ١٣: ١٩٩٩).

وقد يكون السامع لا يفهم مما يخاطب المتكلم على العبارة، لا بد أن يكون قد مر قبل سماعها بتجارب كثيرة يستعين بها على الإحاطة بظروف هذا الكلام وملايساته. ولا يتم فهمه لها بغير الوقوف على تلك الظروف والملايسات التي منها صلة المتكلم بالمتحدث عنه، بل وصلة المتكلم بالسامع، وما يمكن أن يتضمنه المشروع الذي يدور حوله الحديث من إمانيات مالية وفنية وترتيب وتنظيم.

٢. أنواع الدلالة في المعنى

تتضمن هذه العبارة أنواعا من الدلالات يمكن أن تقسم بحسب مصدرها إلى ما يأتي:

١. دلالة صوتية

وهي التي تستمد من طبيعة بعض الأصوات في هذه العبارة، فكلمة (تنضح) كثير من اللغويين القدماء تعبر عن فوران السائل في قوة وعنق. وهي إذا قورنت بنظيرتها (تنضح) التي تدل على تسرب السائل في تودة وبطء، يتبين لنا أن صوت الحاء في الأولى له دخل في دلالتها، فقد أكسبها في رأى أولئك اللغويون تلك القوة وذلك العنف. وعلى هذا فالسامع يتصور بعد سماعه كلمة (تنضح) عينا يفور منها النفط فورانا قويا عنيفا.

هناك إذن نوع من الدلالة تستمد من طبيعة الأصوات، وهي التي نطلق عليها اسم الدلالة الصوتية. ومن مظاهر الدلالة الصوتية أيضا، ما نسميه بالنغمة الكلامية Intonation وتلعب هذه النغمة في بعض اللغات دورا هاما. ففي اللغة الصينية مثلا قد يكون للكلمة الواحدة عدة دلالات لا يفرق بينها إلا اختلاف النغمة في النطق.

٢. دلالة صرفية

وهناك نوع من الدلالة يستمد من طريق الصيغ وبنيتها، ففي جملتها السابقة، تخير المتكلم (كذاب) بدلا من (كاذب) لأن الأولى جاءت على صيغة يجمع اللغويون القدماء على أنها تفيد بالمبالغة. فكلمة (كذاب) تزيد في دلالتها على كلمة (كاذب)، وقد استمدت هذه الزيادة من تلك الصيغة المعينة، فاستعمال كلمة (كذاب)، يمد السامع بقدر من الدلالة لم يكن ليصل إليه أو يتصوره لو أن المتكلم استعمل (كاذب). (إبراهيم: مجهول السنة: ٤٧)

٣. دلالة نحوية

يحتم نظام الجملة العربية أو هندستها ترتيبا خاصا لو اختل أصبح من العسير أن يفهم المراد منها. تصور مثلا أن جملتنا السابقة أصبحت (لاتصدق في وسط الصحراء فهو هل يعقل في ثوان النفط كذاب العين تنضخ).

٤. دلالة معجمية إجتماعية

وهي الدلالة التي توجه إليها هنا كل عنايتها، كالدلالة التي تستفاد من (التصديق)، والدلالة (الكذب)، (الصحراء)، (النفط)، و (النضوخ) إلى آخر ما في جملتنا السابقة.

فكل كلمة من كلمات اللغة لها دلالة معجمية أو إجتماعية، تستقل عما يمكن أن توحيه أصوات هذه الكلمة أو صيغتها من دلالات زائدة على تلك الدلالة الأساسية التي يطلق عليها الدلالة الإجتماعية. (إبراهيم:مجهول السنة:٤٨).

أما الدلالة الإجتماعية للكلمات فتظل تحتل بؤرة الشعور، لأنها الهدف الأساسى في كل كلام. وليست العميات العضلية التي نقوم بها في النطق بالأصوات إلا وسائل يرجو المتكلم أن يصل عن طريقها إلى ما يهدف من فهم أو إفهام.

ولكن المعاجم قديمها وحديثها تتخذ من الدلالة الإجتماعية للكلمات هدفا أساسيا، وتكاد توجه إليها كل عنايتها. فلا غرابة إذن ألا يفرق بعض اللغويين بين الدلالة المعجمية والدلالة الإجتماعية، وهذا هو ما ارتضيناه هنا أو قنعنا به فكلما ذكرنا ادلالة المعجمية لانعنى بها سوى الدلالة الإجتماعية. (إبراهيم:مجهول السنة:٤٩).

٥. دلالة سياقية

هي الدلالة التي يعينها السياق اللغوي وهو البيئة اللغوية التي تحيط بالكلمة أو العبارة أو الجملة، وتستمد أيضا من السياق الإجتماعي و سياق الموقف وهو المقام الذي يقال فيه الكلام بجميع عناصره، من متكلم ومستمع، وغير ذلك من الظروف المحيطة والمناسبة التي فيها الكلام. (حيدر:٥٦:١٩٩٩).

٣. أنواع المعنى في علم الدلالة

وحيثما ننظر إلى أنواع المعنى هناك ينقسم إلى خمسة أقسام عند د. أحمد مختار عمر،

منها :

١. المعنى الأساسي أو المركزي (*Denotative Meaning*)، أو المعنى التصوري (*Conceptual*)

(*Meaning*) يسمى بالمعنى الإدراكي (*Cognitive Meaning*) هو المعنى العامل الرئيسي

للاتصال اللغوي، والممثل الحقيقي للوظيفة الأساسية للغة، هي: التفاهم ونقل الأفكار،

مثل اللفظ "الكرسي" وهو ما جعل من الخشب وأنه مكان للجلوس. وهذا المعنى هو

المتصل بالوحدة المعجمية حينما ترد في أقل سياق أي حينما مفردا.

٢. المعنى الإضافي أو العرضي أو الثانوي أو التضميني. وهو المعنى الذي يملكه اللفظ عن

طريق ما يشير إليه إلى جانب معناه التصوري الخالص ويسمى (*Meaning Conotative*).

وهذا النوع من المعنى زائد على المعنى الأساسي وليس له صفات الثبوت والشمل، وإنما

يتغير بتغير الثقافة أو الزمن، مثل: إذا كانت كلمة "يهودي" تملك معنا أساسيا يعني

الشخص الذي ينتمي إلى الديانة اليهودية فهي تملك معاني إضافية في أذهان الناس تتمثل

في الطمع والبخل والمكر والخديعة.

٣. المعنى الأسلوبي هو المعنى الذي تحمله قطعة من اللغة بالنسبة للظروف الإجتماعية

لمستعملها والمنطقة الجغرافية التي ينتمي إليها، مثل: *poke, back, sack*، تملك نفس المعنى

الأساسي ولكنها تعكس اختلافًا في بيئة المتكلم.

٤. **المعنى النفسي** هو المعنى الذي يشير إلى ما يتضمنه اللفظ من دلالات عند الفرد فهو بذلك معنى فردي ذاتي. وبالتالي يعتبر معنا مقيدا بالنسبة لمحدث واحدا فقط، ولا يتميز بالعمومية ولا الداول بين الأفراد جميعا.

٥. **المعنى الإيحائي** هو المعنى الذي يتعلق بكلمات ذات مقدرة خاصة على الإيحاء نظرا لشفافيتها، وقد حصر أولمان تأثيرات هذا النوع من المعنى الثلاثة :

(١) **التأثير الصوتي** وهو نوعان: تأثير مباشر، وذلك إذا كانت الكلمة تدل على بعض الأصوات أو الضجيج الذي يحاكيه التركيب الصوتي للاسم، ويسمى هذا النوع *Primary Onomatopoeia* مثل صليل (السيوف)، مواء (القطة)، خرير (الماء). والنوع الثاني تأثير غير المباشر ويسمى *Secondary Onomatopoeia* مثل القيمة الرمزية للكسرة (ويقابلها في الإنجليزية) التي ترتبط في أذهان الناس بالصغر أو الأشياء الصغيرة.

(٢) **التأثير الصرفي** وهو الذي يتعلق بالكلمات المركبة مثل hot- redecorate. handful plate، والكلمات المنحوتة كالكلمة العربية سهصلق (من سهل وصلق).

(٣) **التأثير الدلالي** وهو الذي يتعلق بالكلمات المجازية أي صورة كلامية معبرة، ويدخل في هذا النوع من المعنى ماسماه Leech مثل هذا يقال عن كلمات: حانوتي، وكنيف، ولباس- العربية التي هجرت في معناها الأقدام لإيحاءات التي صار يحملها معناها الأحد.

٤. أنواع النظرية في دراسة المعنى

ويصنّف بالنظريات المتعددة في هذه الدراسة، منها:

١. النظرية الإشارية (Referential Theory)

هي معنى الكلمة هو إشارتها إلى شيء غير نفسها. وهنا يوجد رأيان: رأي يرى أن معنى الكلمة هو ما تشير إليه، ورأي آخر أن معناها هو العلاقة بين التعبير وما تشير إليه. وأما دراسة المعنى على رأي الأول فتقتضي الاكتفاء بدراسة جانبيين من الثلاث، وهما جانبا الرمز والمشار إليه. وأما الرأي الثاني فتطلب دراسة الجوانب الثلاثة، لأن الوصول إلى المشار إليه يكون عن طريق الفكرة أو الصورة الذهنية. (عمر: ١٩٨٨: ٥٥).

٢. النظرية السلوكية (Behavioral Theory)

هذه النظرية عند تركيز على ما يستلزم استخدام اللغة في الاتصال، وتعطي اهتمامها للجانب الممكن ملاحظة علانية. وبهذا تخالف النظرية التصورية التي تركز على الفكرة أو التصور.

٣. النظرية التصورية (Ideational Theory)

تقتضي هذه النظرية بالنسبة لكل تعبير اللغوي، أو لكل معنى مميز للتعبير اللغوي أن يملك فكرة التي لا بد أن تكون حاضرة في ذهن المتكلم، وأن ينتج التعبير الذي يجعل الجمهور يدرك أن الفكرة المعينة موجودة في عقله في ذلك الوقت، ويستدعي نفس الفكرة في عق السامع.

٤ . النظرية السياقية (Contex Theory)

السياق هو المكان الطبيعية لبيان المعنى الوظيفة للكلمات، فإذا اتضحت وظيفة الكلمة. كذلك السياق هنا يصاحب اللفظ مما يساعد على توضيح المعنى وقد يكون التوضيح بما فيه اللفظة من الاستعمال، وقد يكن ما يصاحب اللفظ من غير الكلام مفسراً للكلام، وقد تكون العلاقة بين هذا الكلام وبين شيء آخر.

وقد إقترح تقسيماً K. Ammer للسياق ذا أربع شعب يشمل:

١ . السياق اللغوي (linguistic context)

٢ . السياق العاطفي (emotional context)

٣ . سياق الموقف (situational context)

٤ . السياق الثقافي (cultural context)

السياق اللغوي وهو البيئة اللغوية التي تحيط بالكلمة أو العبارة أو الجملة، وأما السياق اللغوي فيمكن التمثيل له بكلمة حسن أو زين التي تقع في سياقات لغوية متنوعة وصفاً لـ:

(١) أشخاص : رجل-إمرأة-ولد...

(٢) أشياء مؤقتة : وقت-يوم-حفلة-رحلة...

(٣) مقادير : مل-دقيق-هواء-ماء...

فإذا وردت في سياق لغوي مع كلمة (رجل) كانت تعني الناحية الخلفية، وإذا وردت
وصفا لطبيب مثلا كانت تعني التفوق في الأداء (وليس الناحية الأخلاقية)، وللمقادير كان
مهناها الصفاء والنقلوه... وهكذا.

وأما السياق العاطفي فيحدد درجة القوة والضعف في الغنفعال، مما يقتضي تأكيدا أو
مبالغة أو اعتدالاً. فكلمة الإنجليزية love غير كلمة like رغم اشتراكهما في أصل المعنى،
وهو الحب. وكلمة (يكره) العربية غير كلمة (يغض) رغم اشتراكهما في أصل المعنى
كذلك.

وأما سياق الموقف فيعني الموقف الخارجي الذي يمكن أن تقع فيه الكلمة، مثل
استعمال كلمة "يرحم" في مقام تسميت العاطس: "يرحمك الله" البدء بالفعل، وفي مقام
الترحم بعد الموت: "الله يرحمه" البدء بالاسم. فالأولى تعني طلب الرحمة في الدنيا، والثانية
طلب الرحمة في الآخرة. وقد دل على هذا سياق الموقف إلى جانب السياق اللغوي المتمثل
في التقديم والتأخير.

وأما السياق الثقافي فيقتضي تحديد المحيط الثقافي أو الإجتماعي الذي يمكن أن
تستخدم فيه الكلمة. فكلمة مثل looking glass تعتبر في بريطانيا علامة على الطبقة
الإجتماعية العليا بالنسبة لكلمة mirror. وكذلك rich كلمة بالنسبة لكلمة wealthy.
وكلمة "عقيلته" تعد في العربية المعاصرة علامة على الطبيعة الإجتماعية المتميزة بالنسبة
لكلمة "زوجته" مثلا. (عمر: ١٩٨٨: ٦٩-٧١)

٢. الترادف ومفهومه

إن اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم عند ابن جني، وأما ديسوسر فقال أن اللغة هي نظام ورموز صوتية بموجبه ربط عناصر اللغوية للتواصل بين المجموعات. والأصل في اللغة المختلفة أن يوضع فيها اللفظ الواحد وللمعنى لفظ واحد. ولكن ظروفًا تنشأ في اللغة تؤدي إلى أن يوجد لفظان فأكثر لمعنى واحد، أو معنيان فأكثر للفظ واحد. إن العلماء القدماء قد أدركوا جانبًا هامًا من طبيعة العلاقات الدلالية بين الكلمات فيما درسوه من ظواهر دلالية تصل أشد الاتصال بهذه النظرية ومن الأمثلة الاشتراك اللفظي والترادف وغيرهما. (خليل: ١٢١: ١٩٩٥).

وبدأ الاهتمام بالترادف من الألفاظ مذ شرع اللغويون الأوائل في جمع اللغة والنظر في ألفاظ القرآن الكريم وتفسيرها. ويبدو أن ضم الكلمات التي تدل على معنى واحد كان في البداية ضمًا تقريبيًا لا يعني بالتدقيق في تحري هذا النوع من الألفاظ. (قدور: ١٩٩٩: ٢٩٤)

علاقة الترادف من أكثر العلاقات الدلالية وقوعًا بين ألفاظ المجال الدلالي، نظرا لتشابه وتقارب كثيرا من الملامح الدلالية بين ألفاظ المجال الواحد، مما يتيح لأفراد الجماعة اللغوية استخدام ألفاظ المجال الدلالي كمترادفات يحل بعضها مكان بعض. (داود: ١٨٨: ٢٠٠١).

١. تعريف الترادف

كلمة (ترادف) مشتق من ثلاثي مزيد بزيادة التاء في أوله والألف بعد الفاء يعني "ترادف- يترادف- ترادفا"، (معصوم بن علي: مجهول السنة: ١٨)، هو اختلف لفظه واتفق معناه، أو هو إطلاق عدة كلمات على مدلول واحد كالسيف والحسام والمهتد واليماني... التي تعنى مسمى واحد وتدل على مدلول واحد. والعربية من أغنى لغات العالم بالترادفات والمتضادات، وربما كانت أغناها على الإطلاق. فللسيف مثلا أكثر من ألف غسم، ولكل من المطر والناقة والماء والبئر والنور والظلام وغيرها من الأشياء التي عرفها العربي في جاهليته، والصفات: طويل، قصير، كريم، بخيل، شجاع، جبن وغيره عشرات من الألفاظ. فقد جمع أحد المشتسرقين المفردات العربية المتصلة بالجمل وشؤونه، فوصلت إلى أكثر من أربع وأربعون وستمئة وخمسة آلاف. (يعقوب: ١٧٤: ١٩٨٢).

والترادف هو تعدد الكلمات لمعنى واحد، وقد اختلف علماء اللغة في تحقيق الترادف التام إذ يلتبس البعض فروقا بين معاني الكلمات التي يعدها البعض الآخر مترادفة، وضد انعكس هذا الخلاف على علماء اللغة العربية. (المهندس: ٩٣: ١٩٨٤).

وعند الآخرين أن الترادف هو أن تتماثل كلمتان أو أكثر في المعنى، وتدعيان مترادفتين وتكون الواحدة منها مرادف للأخرى. وأفضل معيار لترادف هو التبادل، فإذا حلت كلمة محل أخرى في جملة ما دون تغيير في المعنى كانت الكلمتان مترادفتين، مثل: هذا والدي هذا أبي، إذا والد يسمى أب. (الخولي: ١٢٩: ١٩٩٣).

والترادف اصطلاحاً عند القدماء كما يعرفه الإمام الرازي هو الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد، قال واحترزنا بالإفراد عن الإسم والحد فليس مترادفين، وبوحدة الإعتبار عن المتباينين كالسيف والصارم، فإنهما دالا على شيء واحد لكن باعتبارين، أحدهما على الذات والآخر على الصفة. (عمر: ٢١٦: ١٩٨٨).

ولقد لفتت ظاهرة الترادف في اللغة العربية أنظار العلماء فأولوها عناية ملحوظة وعدّها بعضهم من أبرز خصائصها اللغة العربية، ومما يدل على هؤلاء العلماء، وأن بعضهم قد أفرد كتباً للكلمات المترادفة، فألف ابن خالويه (ت ٣٧٠هـ) كتاباً في أسماء الأسد، وكتاباً آخر في أسماء الحية، كما ألف الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ) كتاباً في أسماء الروض المسلوف فيما له اسمان إلى ألوف) وكتاباً آخر أسماء (تدقيق الأسل في أسماء العسل) ذكر فيه للعسل ثمانين أسماء، ومع ذلك لم يستوفها جميعاً فيما يزعم السيوطي (ت ٩١١هـ) ففاته منها اثنان، أولهما (الصرخدي) وقد ذكره أبو علي القالي (ت ٣٥٧هـ) في أماليه، والثاني (السعايب) الذي ذكره الزجاجي (ت ٣٣٩هـ) في أماليه أيضاً. (خليل: ١٩٩٦: ١٦٧).

٢. أسباب الترادف

أن المترادفات في اللغة العربية تعود إلى الأسباب التالية، منها: (يعقوب: ١٧٦: ١٩٨٢).

١. انتقال كثير من مفردات اللهجات العربية إلى لهجة قريش بفعل طول الاحتكاك بينهما. وكان بين هذه المفردات كثير من الألفاظ التي لم تكن قريش بحاجة إليها لوجود نظائرها في لغتها، مما أدى إلى نشوء الترادف في الأسماء والأوصاف والصيغ.

٢. أخذ واضعي المعجمات عن لهجات قبائل متعددة هي قبائل قيس عيلان و تميم وأسد وهذيل وقريش وبعض كنانة وبعض الطائيين. كانت مختلفة في بعض مظاهر المفردات، فكان من جزء ذلك أن اشتملت المعجمات على مفردات غير مستخدمة في لغة قريش ويوجد لمعظمها مترادفات في متن هذه اللغة.

٣. تدوين واضعي المعجمات كلمات كثيرة كانت مهجورة في الاستعمال ومستبدلا بها مفردات أخرى.

٤. عدم تمييز واضعي المعجمات بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي، فكثير من المترادفات لم توضع في الأصل لمعانيها بل كانت تستخدم في هذه المعاني استخداما مجازيا.

٥. انتقال كثير من نعوت المسمى الواحد من معنى النعت إلى معنى الاسم الذي تصفه. فالهندي والحسام واليماني والعضب والقاطع من الأسماء السيف يدل كل منها في الأصل على وصف خاص للسيف مغاير يدل عليه الآخر.

٦. وإن كثيرا من المترادفات ليست في الحقيقة كذلك، بل يدل كل منها على حالة خاصة من المدلول تختلف بعض الاختلاف عن الحالة التي يدل عليها غيره. فرمق، ولحظ، وحديج، وشفن، ورننا مثلا يعبر كل منها عن حالة خاصة للنظر تختلف عن الحالات التي تدل عليها الألفاظ الأخرى. (فرمق) يدل على النظر بجامع العين، و(ولحظ) يدل على النظر من جانب الأذن، و(حديج) معناه رماه ببصره مع حدة، و(شفن) يدل على النظر المتعجب الكاره، و(رننا) يفيد إدامة النظر في سكون.

٧. انتقال كثير من الألفاظ السامية المولدة والموضوعة والمشكوك في عربيتها إلى العربية، وكان لكثير من هذه الألفاظ نظائر في متن العربية الأصلي.

٨. كثرة التصحيف في الكتب العربية القديمة، وبخاصة عند ما كان الخط العربي مجرا من الإعجام والشكل.

هناك أسباب أخرى ليوضح بل لتكمل الأسباب السابقة وهي أسباب متعددة، أدت إلى كثرة المترادفات في لغتنا العربية، وقد تنبه القدماء والمحدثون إلى أن لهذه الظاهرة أسبابا، وقد ورد عند القدماء بعض هذه الأسباب، وورد لدى المحدثين أسباب أخرى ويمكن إجمال هذه الأسباب فيما يأتي: (حيدر: ١٣٥-١٣٤: ١٩٩٩).

١. تعدد الأسماء لشيء واحد باختلاف اللهجات. فقد يتحد المدلول، ويختلف الدال عليه باختلاف البيئات، ويظهر هذا بوضوح في مجال التسمية، ويعود اختلاف الدال على المسى الواحد من بيئة لأخرى إلى اختلاف الإعتبارات، في النظر إلى شيء الواحد في كل منهما، ومن ذلك: (العصا) تسمى في يمن "الصميل"، وفي مصر تسمى "النبوت"، فاعتبار اليبس والخشونة هو الذب جعل أهل يمن يسمونها بذلك الاسم، واعتبار ما كانت عليه، هو الذي جعل أهل مصر يسمونها بذلك الاسم (إذا النبوت هو الذي الفرع النبات من الشجرة).

٢. أن يكون للشيء واحد في الأصل اسم واحد، ثم يوصف بصفات مختلفة باختلاف خصائص ذلك الشيء، ثم نستخدم هذه الصفات أسماء، وينسى ما فيها من الوصفية

كأسماء السيف، والصارم والصقيل والباتير وغيرها، ويدخل ضمن هذا السبب ما ساقه الجارم من ميل العرب إلى الكنى، وهي كثيرة في كلامهم، والشيء الواحد عندهم قد يناله كثير من الكنى يكثر إطلاقها عليه، ويشيع استعمالها فيه وتزاحم اسمه في الشهر، حتى تصبح مرادفة له... من ذلك كنى النمر، وهي أبو الأبرد، وأبو الأسد، وأبو جهل.

٣. التوليد أي تولد الألفاظ الجديدة، لمعان تحملها ألفاظ موجودة في اللغة مثل كلمة المخرقة بمعنى الكذب، والطفيلي: للواغل وهذا عن طريق الاشتقاق، ويأتي التوليد عن طريق "المجاز يشتهر بين الأدباء، فيصبح حقيقة عرفية..."، ومن ذلك تسمية العسل نحلا، وججا، وشفاء.

٤. التطور الصوتي: بالقلب والإبدال فمن القلب حذ وحذب، ونأى وناء، ومن الإبدال هتلت السماء وهتنت، وجدث وجدف للقبر.

٥. الإقتراض: وهو أن تأخذ اللغة كلمات من لغات أخرى، لها في هذه اللغة نظائر في المعنى، مثل كلمة كمبيوتر للحاسوب، والاستيرق للحرير الثخين، والسندس للحرير الرقيق

٦. وجود ألفاظ غير مقبولة الدلالة في المجتمع، يجعل المجتمع يبت عن ألفاظ غيرها لأنها سريعة الإبدال، فيتولد عن ذلك بكثرة الاستعمال عدد قضاء الحاجة وأما كنها مثل الخلاء، والمرحاض ودورة المياه، الكنيف، التوليت والحمام.

٧. المجاز المنسية: قد تولد نوعا من الترادف في الكلمات، فقد تستعمل بعض الكلمات استعمالا مجازيا، يطول العهد عليه، التي أصبحت حقيقة عرفية بطول زمان استعمالها، حتى رادفت كلمات مستخدمة بمعناها الأصلي، مثل كلمة الرحمة التي رادفت الرأفة. (أنيس: ١٨٣: ١٩٩٢).

٣. أنواع الترادف

فيميز كثير من العلماء المحدثين بين انواع مختلفة من الترادف وأشباه الترادف مما يلي: (عمر: ١٩٨٨: ٢٢٠-٢٢٣).

١. الترادف الكامل: (*perfect, complete, full synonymy*) أو التماثل (*sameness*).

ذلك حين يتطابق اللفظان تمام المتطابقة، ولا يشعر أبناء اللغة بأي فرق بينهما. ورأى آخر من علماء اللغة وعلماء المعاجم في العصر الحديث (خليل: ١٩٩٥: ١٣٢)، أنه الترادف المطلق (*absolute synonymy*)، وذلك في حالة التطابق التام والمطلق بين كلمتين أو أكثر، ويعني هذا التطابق فيما تشير إليه الكلمة في الخارج *designation* والدلالات التي توحىها الكلمات أيضا *connotation* وهذا الشرط يجعل من الترادف المطلق أمرا نادر الوقوع في أي لغة.

٢. شبه الترادف: (*near, approximat synonymy*) أو التشابه (*likenes*)، أو التقارب

(*contiguity*)، أو التداخل (*overlapping*). ذلك حين يتقارب اللفظان تقاربا شديدا

لدرجة يصعب معها- بانسبة لغير المتخصص- التفريق بينهما، ولذا ستعملهما
الكثيرون دون تحفظ، مع إغفال هذا الفرق، مثل عام-سنة-حول.
أن ذلك في التشابه الدلالي الواضح بين كلمة أو أكثر، سواء فيما تشير إليه في الخارج،
أو في الدلالات الموحية والمتضمنة في الكلمة. (خليل: ١٩٩٥ : ١٣٢).

٣. التقارب الدلالي: (semantic relation). وذلك حين تتقارب المعاني، لكن يختلف
كل لفظ عن الآخر. بملح هام واحد على القل. مثال هذا النوع من اللغة الانجليزية
run- walk crawl- skip- hop التي تملق تقاربا في المعنى. فكلها تشترك في المعنى الحركة
من كائن حي يستعمل أرجله. ولكن عدد الأرجل، وكيفية الحركة، وعلاقة الارجل
بالسطح الملاصق.... يختلف من لفظ الى اخر.

٤. الاستلزام: (entailment) وهو قضيت الترتيب على... ويمكن أن يعرف كما
يأتي:

س- يستلزم س- ز مثل: قام محمد من فراشه الساعة العاشرة

يستلزم: كان محمد في فراشه قبل العاشرة مباشرة.

٥. استخدام التعبير المماثل، أو الجمل المترادف: paraphrase وذلك حين تملك
جملتان نفس المعنى في اللغة الواحدة.

٦. الترجمة: (translation) ذلك حين يتطابق التعبيران أو الجملتان في اللغتين، أو في
داخل اللغة الواحدة حين يختلف مستوى الخطاب، كان يترجم نص شعر إلى نثر.

٧. التفسير: (interpretation) يكون (س) تفسيراً ل(ص) اذا كان (س) ترجمة ل (ص)،

وكانت التعبيرات المكونة ل(س) اقرب الى الفهم من تلك الموجودة في (ص). وعلى

هذا فكل تفسير ترجمة، ولا عكس.

٤. آراء علماء اللغة عن الترادف

١. آراء علماء اللغة القدماء

وقد اختلف القدماء في وقوع الترادف فمنهم من اثبته ومنهم من أنكره. (حيدر:

١٢١-١٢٣:١٩٩٩).

الأول: يثبته ويغالي في إثباته، و يتوسع فيه ومن هؤلاء ابن خالوية (ت ٣٢٤)، الذي حكى

عن نفسه بمجلس الدولة بحلب أنه يحفظ للسيف خمسين اسماً، وألف كتابين في

الترادف أحدهما في أسماء الأسد والثاني في أسماء الحية. ومجد الدين الفيروزبادي

صاحب القاموس المحيط (ت ٨١٧هـ)، الذي ألف كتاباً في الترادف، أسماء

"الروض المسلوف فيما له اسمان إلى ألوف"، وآخر أسماء ترقيق الأسل لتصفيق العسل

ذكر فيه ثمانين اسماً للعسل منها: (العسل، والضرب، والضربة، والضريب،

والشوب).

ويرى أصحاب الترادف قصصاً وأحاديث للبرهان على رأيهم فمن ذلك ما رووه

من أن النبي صلى الله عليه وسلم قد وقعت من يده السكين. فقال لأبي هريرة: ناولني

السكين، فقال أبو هريرة يمّنة ويسرة، ثم قال بعد أن كرر الرسول له القول ثانية وثالثة:
آلمدية تريد؟ فقال له الرسول: نعم.

وقال أيضا الأصفهاني: أن الترادف الحقيقي هو ما يوجد في المهجة الواحدة، وأما في
لهجتين مختلفتين فليس من الترادف. (أنيس : ١٩٩٢ : ١٧٥).

الثاني: وهو يمنع الترادف ويرفضه رفضا تاما، ومن هؤلاء أبو عبد الله محمد بن زياد
الأعرابي (ت ٢٣١هـ)، وأبو العباس أمد بن يحيى ثعلب (ت ٢٩١هـ)، وأبو محمد
عبد الله بن جعفر بن درستويه (ت ٣٣٠هـ)، وأبو علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ).
قال أبو هلال العسكري: الشاهد على أن اختلاف العبارات والأسماء يوجب
اختلاف المعاني. هذا يدل على أن اللفظ الواحد لا يجوز أن يأتي معنيين كذلك لا يجوز أن
يكون اللفظان يدلان على معنى واحد. (عمر: ٢١٩: ١٩٨٨).

٢. آراء علماء اللغة المحدثين

أغلب المحدثين من علماء اللغة، يجمعون على وقوع هذه الظاهرة في جمع لغات
البشر، وأن كل لغة من هذه اللغات تحتوي بعض الألفاظ المترادفة، ولكنهم يضعون شروطا
صارمة لقبول القول بالترادف بين كلمتين هذه الشروط وهي (حيدر: ١٩٩٩ : ١٢٤).

١. الإتفاق في المعنى بين الكلمتين اتفاقا تاما، على الأقل في ذهن الكثرة الغالبة، لأفراد البيئة
الواحدة ... فإذا تبين لنا بدليل قوي أن العربي كان حقا يفهم من كلمة جلس شيئا
لايستفيده من كلمة "قعد" قلنا حينئذ ليس بينهما ترادف.

٢. الإتحاد في البيئة اللغوية بحيث تنتمي الكلمتان إلى لهجة واحدة، أو مجموعة منسجمة من اللهجات.

٣. الإتحاد في العصر بحيث يكون استعمال الكلمتين في عصر واحد بمعنى واحد لا في عصرين متباينين، وتلك هي النظرة الوصفية *synchronic*، ولا ينظرون إلى المترادفات نظرية تاريخية *diachronic*.

٤. ألا يكون أحد اللفظين تطورا صوتيا، للفظ الآخر، مثل الجثل والجفل، فأحدهما متطورا عن الآخر.

٣. التضاد ومفهومه

الأضداد جمع من ضد، والتضاد هو أن يطلق اللفظ على المعنى وضده. فهو من المشترك اللفظي، فكل التضاد مشترك اللفظي وليس العكس (يعقوب: ٤٢٣: ١٩٧٨).

قال السيوطي: إن التضاد هو من المشترك اللفظي، قال أصل الأصول مفهوما اللفظ المشترك إما أن يتباين، بأن لا يمكن اجتماعهما في الصدق على شيء واحد، كالحيض والطهر فإنهما مدلولوا القراء، ولا يجوز اجتماعهما لواحد في زمان واحد. أو يتواصل، فإما أن يكون لأحدهما جزءاً من الآخر كالممكن العام وللخاص، أو صفة كالأسود لذي السواد فيمن سمي به. (السيوطي: دون السنة: ٣٨٧).

وتضاد هو نوع من العلاقة بين المعاني بل وربما كانت أقرب إلى الذهن من أية علاقة أخرى، فمجرد ذكر معنى من المعاني، يدعو ضد هذا المعنى إلى الذهن، ولا سيما بين

الألوان، فذكر البياض يستحضر في الذهن السواد فعلاقة الضدية من أوضح الأشياء في تداعي المعاني. (داود: ١٧٧: ١٩٩٢).

لا نعي بالتضاد ما يعينه علماء اللغة المحدثون من وجود لفظين يختلفان نطقاً ويتضادان معنى كالقصر في مقابل الطويل والجميل في مقابل القبيح. وإنما نعي بها مفهومها القديم وهو اللفظ المستعمل في معنيين متضادين. (عمر: ١٩١: ١٩٨٨).

يقصد بالتضاد في اصطلاح العلماء القدماء يعني الكلمات التي تؤدي دلالتين متضادتين بلفظ واحد. (خليل: ١٧٧: ١٩٩٢).

يقول ابن الأنباري في مقدمة كتابته عن التضاد، هذا الكتاب ذكر الحروف التي توقعها العرب على المعاني المتضادة، فيكون الحرف فيها مؤدياً عن معنيين مختلفين.

١. تعريف التضاد

حينما ننظر عن التضاد، أنه يعرفه العلماء القدماء المحدثون، والقدماء يعبروه بأن الكلمات التي تؤدي دلالتين متضادتين بلفظ واحد، ليس ما تعينه علماء اللغة المحدثون من وجود لفظين يختلفان نطقاً ويتضادان معنى كالقصر في مقابل الطويل والجميل في مقابل القبيح. وإنما نعي بها مفهومها القديم وهو اللفظ المستعمل في معنيين متضادين.

قال الثعالبي في أمثلة تسمية المتضادين باسم واحد: الجون للأبيض والأسود، والقرء للطهر والحيض، والصريم لليل والصبح، والحيلولة للشك واليقين، والنذّ المثل والضد، وفي

القرآن الكريم "وَتَجْعَلُونََ لِّلّهِ اَنۡدَادًا" على معنيين، والزوج للذكر والأنثى، والقانع للسائل والذي لايسأل، والناهل للعطشان والرّيان. (منصور: ١٩٧٢: ٣٨١-٣٨٢).

ومن أمثلة التضاد: الأزر للقوة أوالضعف، والبسل للحلال أوالحرام، وبلق الباب: فتحه كله و أغلقه بسرعة، وثلّ دكّ أو رفع، والحميم للماء البريد أو الحار، والمولى للعبد أو السيد، والدوح للجمع أو التفريق، والرّسّ للأصلاح أو ما انخفض. (يعقوب: ١٩٨٢: ١٨١). ومن أمثلة التضاد أيضا، كلمة "باع" وهي تدل على البيع والشراء، بل إن كلمة "ضدّ" هي من الأضداد ففي المثال: لاضد له- لاتفيد المخالف وإنما تفيد المثل.

وقال أبو عبيد: التلاع-مجاز الماء من أعالي اوادي، والتلاع ما انهبط من الأرض. واختلفت أرجل في موعدة قلت ولم أفعل، وأخلفته وافقتُ من خلفا. والصريم: الصبح، والصريم: الليل. وعطاء بثر: كثير، والبثر: القليل أيضا. والظنّ: يقين وشك والهوة: الارتفاع والانحدار. ووراء تكون بمعنى خلف وقدام، وكذلك دون فيهما. وفرّع الرجل في الجبل: صعد، وفرّع: انحدر. ورتوت الشيء: شددته وأرخيته. وقال الأحمر: اشكيتُ الرجل: اتيت إليه ما يشكوني فيه، واشكيتُه إذا رجعت له من شكايته إلى ما يحبّ. وسواء الشيء: غيره، وسواءه نفسه ووسطه. وأطلبتُ الرجل: أعطيته ما طلب، وأطلبتُه أجاته إلى أن يطاب. وأسرت الشيء: أخفيته، وأعلنته. وبه فسر قوله تعالى "وأسروا الندامة لما رأوا العذاب" أي أظهروها. والخشيب: السيف الذي لم يحكم عمله، والحشيب: الصقيل. وهيبتُ الشيء،

وتهيبي سواء. والأقراء: الحيض والأطهار. والحناذيد: الخصيان والفحجلة. وأخفيت الشيء:

أظهرته وكتمته. وشمّت السيف: أغمدته وسللته. (السيوطي: دون السنة: ٣٩٠-٣٩١).

من أمثلة التضاد كلمة "فوق" التي قالوا إنها قد تستعمل في ضد معناها لأصل فتأتي

بمعنى دون، كما قال تعالى "إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا بعبوضة فما فوقها" أي فما

دونها. (يعقوب: ١٩٨٢: ١٨٢).

وفي ديوان الأدب للفارسي: المَغْلَب: المغلوب كثيرا، والمغلب: المرميُّ بالغلبة، وهذا

الحرف من الأضداد. وناء: نهض في ثقل، وناء: سقط من الأضداد. وولي إذا أقبل، وولي إذا

أدبر من الأضداد. والبين: القطع والوصل من الأضداد. وأكرى: زاد ونقص من الأضداد.

والمُعَبَّد: المذل والمكرم من الأضداد. ويقال: عزّ علي أن تفعل كذا أي اشتدّ: وعزّ أي

ضعف من الأضداد. والنيل: الكبار والصغار من الأضداد. والصريخ: صوت المستصرخ:

المغيث وهو من الأضداد. والشف: الربح والنقصان من الأضداد. ونصل الخضاب من

اللحية: سقط منها، ونصل السهم فيه: ثبت فلم يخرج: من الأضداد. وغرض القربة ملؤها،

وكذا غرض الحوض، والغرض أيضا: النقصان عن الملاء من الأضداد. وأفزعت القوم:

أنزلت بهم فزعا. وأفزعهم: إذا أنزلوا إليك فأغثتهم، من الأضداد. (السيوطي: مجهول السنة:

٣٩٢-٣٩٣).

وفي نوادر ابن الأعرابي: من ذلك القشيب: الجديد واخلق. والزوج: الذكر والأنثى.

ويقال: جزئك وجزت بك، مررتك ومررت بك. وفي الأفعال لابن القوطية: أقنع: رفع

رأسه ونكس رأسه من الأضداد. وظننتُ الشيء ظنًا: تيقنته شككت فيه من الأضداد. وشجذ المطر: أقلع ودام من الأضداد. (السيوطي: مجهول السنة: ٣٩٤).

٢. أسباب التضاد

يرى بعض العلماء أن أصل الأضداد كأصل الألفاظ الأخرى وضعها العرب بالوضع الأول للدلالة على المعنيين المتضادين، لكن ابن سيدة يراد على هذا الرأي قائلًا "أما اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين فينبغي أن لا يكون قصدا في الوضع ولا أصلا"، (عمر: ٢٠٤: ١٩٨٨).

وتعرض اللغويون لأسباب نشأة التضاد أو الاضداد من اختلاف اللهجات والمجاز والاستعارة واشتغال الصيغة الصرفية على أكثر من معنى وبعض العوامل الإجتماعية. (داود: ٢٠٠١ : ١٩٣)، منها :

أولاً : أسباب داخلية

أسباب نشأة الأضداد من داخل اللغة ثلاثة أقسام، وهي أسباب ترتبط بالمعنى، وأسباب ترتبط بالفظ، وأسباب ترتبط بالصيغة.

١. أسباب ترتبط بالمعنى

١. الإلتساع: وبهذا نلقي ضوءا كافيا لفهم ما يقوله بعض اللغويين القديمي، إذا وقع الحرف على معنيين متضادين فالأصل لمعنى واحد، ثم تداخل الاثنان على جهة الإلتساع، ومن ذلك: الصريم يقال الليل صريم، وللنهار صريم، لأن الليل ينصرم من النهار والنهار ينصرم

من الليل، فأصل المعنيين من باب واحد وهو القطع، وكذلك الصارم: المغيث،
والصارخ: المستغيث، سمي بذلك لأن المغيث يصرخ بالإغاثة، والمستغيث يصرخ
بالاستغاثة، فأصلهما من باب واحد. (صالح: ١٩٦٠: ٣١٢).

٢. **المجازي:** يرى Giese أن إطلاق "الناهل" على عطشان والريان من قبيل المجاز المرسل.
فالمعنى الأول هو الأصل، وأما الثاني فمجاز مرسل باعتبار ما يكون، لأن الناهل هو
العطشان الذهاب إلى الشرب فهو ريان في النهاية. (عمر: ١٩٨٨: ٢٠٧).

٣. **عموم المعنى الأصلي:** كأن يكون معنى الأصل للكلمة يدل على العموم ثم يتخصص
هذا المعنى مثال ذلك كلمة "الطرب" وأصل معناها الخفة تصيب الرجل لشدة الفرح أو
لشدة الجزع، وأما الضد فقد جاء من تخصص الدلالة على الحزن، وذلك "المأتم" ومعناها
الأصل النساء اجتمعت في الحزن فحدث الضد. (خليل: ١٩٩٢: ١٨٠-١٨١).

٤. **تداعي المعاني المتضادة والتصاحب الذهني:** الضدية- عند د. أنيس- نوع من العلاقة
بين المعاني بل ربما كانت أقرب إلى الذهن من أية علاقة أخرى. فمجرد ذكر معنى من
المعاني يدعو ضد هذا المعنى إلى الذهن. فعلاقة الضدية من أوضح الأشياء في تداعي
المعاني، واستحضار أحد المعنيين المتضادين في الذهن يستتبع عادة استحضار الآخر.
ويرى أحمد مختار عمر نفس الفكرة عند Giese الذي يراد بعض كلمات الأضداد إلى
تصاحب المعاني المتضادة في الذهن، مثل كلمة "بين" التي تفيد الفراق، كما تفيد الوصول
وفقا للحالة الشخص الذي يكون غما فترقا وحده عن جماعته أو متصلا بجماعته أخرى،

ولأن الفراق يستدعي في الذهن معنى الوصل. ومثلها كلمة "المائل" بمعنى "الحاضر" التي تستدعي في الذهن معنى "الغائب".

٥. زيادة في القوة التعبيرية: يقول ممد الأنطاكي، ألا ترانا إذا أعجبنا بشخص قلنا عنه: ابن كلب، شيطان، ملعون،.... وإذا استمسنا شيئاً قلنا عنه إنه فطيع. وقد حدثنا التاريخ أن أحد خلفاء العرب في الأندلس سمي أحد جواريه قبيحة لشدة حسبها وجمالها. (عمر: ١٩٨٨: ٢٠٩).

٢. أسباب ترتبط باللفظ

١. اختلاف الأصل الاشتقاق: وقد ينتج التضاد عن اختلاف الأصل الاشتقائي لكل من المعنيين المتضادين. وذلك حين يختلف الأصل الاشتقائي الكلم (رغم اتحاد شكلها) في أحد معنيها المتضادين عن الآخر. ويمكن أن يمثل لذلك بالفعل "ضاع". بمعنى اختفى، وبمعنى ظهر وبدأ. قال أبو الطيب: ضاع يضيع من الضياع، إنما الألف منقلبة عن ياء. وقولهم ضاع إذا ظهر، الألف فيه منقلبة عن واو، يقال: ضاع يضيع. (عمر: ٢٠٩ - ٢١٠: ١٩٨٨)

٢. الإبدال: وهو نوع من التطور الصوتي يلحق الكلمة خلال عصورها التاريخية، ومثال ذلك: أقوى الرجول فهو مقو، إذا كلن ذا قُوّة. وأقو فهو مُقو، إذا كان قوي الظهر، وأقوى فهو مقو، إذا ذهب زأده، ونفدما عنده. قلت إن الأصل في مادة "قوي" هو ضدّ الضعف، فيقال: قوي على الأمر: طليقة، وقواني فقويته إي غالبني فغلبته، وقواه: إعطاه.

وتقاوي القوم: المتاع بينهم تزايدوا حتى يُبلغه غاية ثمنه. وأرى أن المعنى لم ينصرف إلى الضدّ وهو الضعف (في "أقوى" بمعنى ذهب زأده، ونفدما عنده) إلاّ لما طرأ من تطوّر صوتي على كلمة "أخوا" التي تؤدي معنى الخلو و الفراغ، وتدلّ على ضدّ "أقوى" وذلك بإبدال الخاء قافا لتقارب الزّند: لم يُورِ ولأخوى الرجل: جاع، واخوتِ النجوم: أمحلتُ فلم تُمطر، وأقوى: افتقر، وأقوت الدار: خلت من ساكنيها، وأخوى ما عند فلان: أخذ كل شيء منه، وأقوى البقعة: أخلاها. (يعقوب: ١٩٨٢: ١٨٤-١٨٥).

٣. القلب المعاني: وقد ينشأ التضاد عن تطور صوتي آخر، هو "القلب" ويمكن أن يمثل لذلك بكلمة "صار". بمعنى جمع وبمعنى قطع ورق. وفي القرآن الكريم: " قال فخذ أربعة من الطير فصرهنّ إليك " (بمعنى اجمعهن وصمهن). وذكر أبو حاتم أن منهم من فسر اللفظ في الآية بالمعنى ديين جميعا أي قطعهن وأجمعهن. قال الفراء: لا نعرف صار بمعنى قطع إلا أن يكون الأصل فيه "صري"، فقد مت اللام إلى موضع العين .. كما قالوا: عاث وعاثا. (عمر: ١٩٨٨: ٢١٢).

٣. أسباب ترتبط بالصيغة

١. دلالة الصيغة على السلب والإيجاب: يخص بعض صيغ الأفعال مثل فعل و أفعل و تفعل التي تستعمل في غالب أمرها للإثبات و الإيجاب نحو: أكرمت زيدا، وأحسننت إليه، وعلمت، وأخرته، وقدمت، وتقدمت، وتأخرت... ولكنها تستعمل كذلك في السلب والنفي نحو أشكيت زيدا: أزلت له ما يشكوه، وأعجبت الكتا: أزلت

استعجابه، ومرضت الرجل: داو تيه ليزول مرضه، وقضيت عينه: أزلت عنها القذى،
وأثمت: تركت الإثم.

وصيغة نفع وأصلها في العربية للمطاوعة، كما في أصل اللغات السامية الأخر، أما
معنى السلب والإزالة، كما اكتسبته بعض أفعال الصيغة، فأغلب الظن أنه قد جاءها من
القياس على الفعل: "تجنب" الذي لا يتعاد عن الشيء جانبا. ومن هذا جاءتنا أفعال عل هذا
الوزن، لا تعنى إلا السب والإزالة، مثل: تَخْرَجَ وَتَهَجَّدَ بمعنى: تجنب الرج والموجود، أي
النوم، كما بقيت أفعال في العربية، تحمل المعنى الأصلي، إلى جانب هذا المعنى الجديد. ولما
كان هذا المعنيان المتضادين، تضادَّ الإيجاب والسلب، أصبحت تلك المعنى من كلمات
الأضداد، ومثال ذلك قولهم قد تأثم الرجل، إذا أثر المأثم، وتأثم إذا تجنب المأثم. وكذلك
قولهم تحنَّ الرجل، إذا أتى الحنث، وقد تحنَّ إذا تحنَّب الحنث. (عبد
التوَّاب: ١٩٩٧: ٣٥٤).

ويمكننا أن تفسر بعض الأفعال التي جاءت من هذا النوع بمعنيين متضادين مثل:
أطلبه: أحوجه إلى الطالب، أو اسعفه بما طلب، والغلب: المغلب كثيرا، والمحوم له بالغلبة،
سار ونام، وأهدم: أقام وأسرع، وفزَّع: أفزَّع، أزال الفزع. (عمر: ١٩٨٨: ٢١٢-٢١٣).

٢. دلالة الصيغة على الفاعلية والمفعولة: هناك صيغ كثيرة تستعمل للفاعل أو للمفعول،

فيطلق ببعض الصيغ التي جاءت بالمعنيين. ويمكن التمثيل لذلك كالاتية:

(١) صيغة "فعل" التي تأتي بمعنى فاعل أحيانا مثل سميع وعليهم وقدير، كما تأتي أيضا بمعنى مفعول مثل دهين بمعنى مدهون وكحيل بمعنى مكحول وجريح بمعنى مجروح، ومن هنا قالوا بالأضداد في "الغريم" بمعنى الدائن والمدين، و"القنيص" بمعنى القانص والمقنوص. (خليل: ١٩٩٢: ١٨٢)

(٢) صيغة "فعل" التي تستعمل بمعنى فاعل مثل: شكور وغفور وكفور، كما تستعمل بمعنى مفعول مثل: رسول بمعنى مُرْسَل، وناقاة سَلْبٍ بمعنى مسلوقة الولد. ومن هنا وردت إلينا بعض الأمثلة من الصيغة بالمعنيين جميعا، مثل: "ذعور" بمعنى ذاعر ومدعور، و"ركوب" بمعنى الراكب والمركوب، و"زَجُور" بمعنى الزاجر والمزجور، و"الأكولة" بمعنى الأكلة والمأكولة. (عبد التواب: ١٩٩٧: ٣٥٣).

(٣) صيغة "فاعل" التي تستعمل أحيانا بمعنى مفعول، ومن ثم قالوا بالضد في "خائف" بمعنى مخوف وكذلك عائد وعارف. (خليل: ١٩٩٢: ١٨٢).

(٤) تداخل بعض الصيغ لعوارض تصريفية مثل: مختار ومزداد ومبتاع، ومثل مرتد ومجتث وغير ذلك من الكلمات التي يلتبس فيها اسم الفاعل باسم المفعول (عمر: ١٩٨٨: ٢١٣)، وكذلك لأن اسم الفاعل واسم المفعول، من الأجناس ومضعف الثلاثي من وزن (افتعل) يؤلن إلى صيغة واحدة، فمثلا: اسم الفاعل من الفعل (اختار) الأصل فيه أن يكون: (مختير) بكسر الياء، ثم يتحول إلى: (مختار)، واسم المفعول منه أصله أن يكون (مختير) بفتح الياء، ثم يتحول كذلك إلى (مختار).

وكذلك الحال في مضعف الثلاثي، فمثلا اسم الفاعل من (ارتدّ) أصله أن يكون :
(مرتدد) بكسر الدال الأولى، ثم يتحول إلى: (مرتدّ) فتصبح الصيغة دالة على اسم
الفاعل والمفعول معا. (عبد التّوّاب:١٩٨٨: ٣٥٤-٣٥٥).

ثانيا: الأسباب الخارجية

١. الاقتراض من اللغة المجاورة: مثل "جلل" فإن جيسى (*giese*) يرى أن العربية قد أخذته
من اللغة العربية، وهو فيها بمعنى دحرج. وإذا كان الشيء المدحرج ثقيلًا أحيانًا، فقد
اعتدمت العربية على هذين الإيحاءين المتضادين للكلمة الواحدة، وأعطتها معنيين
متضادين هما عظيم وحقير. ويقرب من قول *giese* ما ذكره رنجي كمال من أن الكلمة
في العربية معنيين متضادين هما: الكتلة الصغير، والحجر الكبير الثقيل.
(عمر:١٩٨٨:٢٠٥)

٢. اختلاف اللهجة: يرى بعض العلماء أن من كلمات الأضداد يمكن تفسير نشأته على
أساس من اختلاف اللهجة. كما قالوا: إذا وقع الحرف على المعنيين متضادين فمحال أن
يكون العربي أوقعه عليهم بمساواة بينهما، فأحد المعنيين لحي من العرب، والآخر لحي
غيرهم ثم سمع بعضهم لغة بعض العرب فأخذ هؤلاء من هؤلاء وهؤلاء. يقول ابن
الأنباري: الجون الأبيض في لغة حي من العرب، والجون الأسود في لغة حي آخر، ثم
أخذ أحد الفريقين من الآخر. (عمر:١٩٨٨:٢٠٤)

٣. أسباب الاجتماعية: وقد ينشأ الأضداد عن أسباب اجتماعية كالتفاؤل والتشاؤم والتهكم والتأدب والخوف من الحسد.

(١) التفاؤل: مثل لفظ "المفازة"، معناها في العربية: المنجاة والمهلكة. واشتقاق الكلمة من "الفوز" يؤكد أصالة المعنى الأول، أما إطلاقها على المعنى الثاني، فهو على سبيل التفاؤل. ومثل "السليم" يطلق في العربية على الصحيح وعلى اللديغ. وإشتقاقه من السلامة يؤكد أصالة المعنى الأول. أما إطلاق على اللديغ، فهو على التفاؤل بسلامته وبرئه من علته. و"النهل" تطلق على الرّيان وعلى العطشان، واشتقاق النهل من ورود الماء والشرب. و"المُفرح" معناه في العربية المسرور والحزين المثقل بالدين، وإشتقاقه من الفرح بمعنى السرور. و"البصير" تطلق إلى يومنا هذا على المبصروعلى الأعمى، فهو من باب التفاؤل بصحة البصر. فكل ذلك يؤكد أصالة المعنى الأول، وأما إطلاقها على المعنى الثاني فهو على سبيل التفاؤل. (عبد التواب: ١٩٩٨: ٣٤٧-٣٤٨).

(٢) التشاؤم: تسمية الأسود أبيض تشاؤماً من انطق بلفظ الأسود. والعرب تكني الأسود بأبي البيضاء لهذا. ويطلقون في بعض البلاد العربية على "الفحم" البيضاء. (عمر: ١٩٨٨: ٢٠٥).

(٣) التهكم: لا شك في أن عامل التهكم والهزاء والسخرية، من العوامل التي تؤدي إلى قلب المعنى، وتغيير الدلالة إلى ضدها في كثير من الأحيان، فأصل الكلمة "التعزير" في

العربية: التعظيم، ومنه قوله تعالى " لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ " غير أنها تستعمل في المعنى التأديب والتعنيف وللوم تحكما واستهزاء بالمذنب. (عبد التواب: ١٩٩٨ : ٣٤٩).

٤) **التأديب**: ومن أمثلة التأديب إطلاق "بصير" على الأعمى وإطلاق "مولى" الذي هو بمعنى السيد على العبد. (عمر: ١٩٩٨ : ٢٠٦).

٥) **الخوف من الحسد**: وهو ينبع من ارتباط الكلمة بالسحر والشعوذة عند الشعوب القديمة والتي مازلنا نجد آثارا لها في بعض البيئات والعقول وهو ما يفسر بعض كلمات الأضداد حينما يطلق العربي القديم على الفرس الجميلة اسم "الشوهاة" أو حين يطلق على المرأة العاقلة اسم "بلهاء" أو على السيف المصقول "الخشيب" وكل ذلك اتقاء للحسد والخوف من الشر. (خليل: ١٩٩٢ : ١٨٢).

ثالثا : الأسباب التاريخية

١. **رواسب تاريخية**: أما رد بعض كلمات الأضداد إلى عصور القديمة فقد ناد به Gordis الذي قال أن الأضداد من جميع النواحي وهي في هذه الناس ليست إلا بقايا من طرائق التفكير عند البدائيين، وعند ما كان العقل البشري في سذاجته. (عمر: ١٩٨٨ : ٢١٣).
٢. **الوضع الأول**: وقد حاول بعض علماء العربية تفسير نشأة الأضداد فذهب إلى أن الأضداد كأصل الألفاظ الأخرى وضعت هكذا للدلالة على التضاد، غير أن ابن سيدة

يرد هذا الرأي قائلًا "أما اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين، فينبغي أن يكون قصدا في
الوضع ولا أصلا". (خليل: ١٩٩٢: ١٧٩-١٨٠).

٣. آراء العلماء عن التضاد

١. موقف الباحثين عنه

إن التضاد أو الأضداد نوع من المشترك اللفظي، فقد اختلف الباحثون بصدده وروده
في اللغة العربية اختلافهم في ورود المشترك اللفظي نفسه. وقد كان من الطبيعي أن ينكره
ابن درستويه لإنكاره المشترك اللفظي، فأفرد كتابا لتأييد آية سماه "إبطال الأضداد"، وذهب
فريق إلى كثرة وروده، وأورد له شواهد كثيرة منهم الخليل وسبويه وأبو عبيدة والثعالبي،
وقد وقف بعضهم مؤلفات على جدة لسرد أمثله. لعل من أشهرها وأنفسها كتاب الأضداد
لابن الأنبار أحصي فيه أكثر من أربعمائة شاهد عليه. (يعقوب : ١٩٨٢ : ١٨١-١٨٢).

إن بعض العلماء عد التضاد نقصا في كلام العرب وفي لغتهم، وقد رد عليه ابن الأنبار
في كتابه عن التضاد، وقال: كلام العرب يصحح بعضه بعضا ويرتبط أوله بآخره، ولا
يعرف معنى الخطاب منه إلا باستفائه واستكمالها جمع حروفه، فجاز وقوع اللفظة على
المعنيين المتضادين، لأنه يتقدمها ويأتي بعدها ما يدل على خصوصية أحد المعنيين دون الآخر
ولا يرد بها في حال التكلم والإخبار إلا معنى واحدا. (خليل: ١٧٨: ١٩٩٢)، وهذا القول ممن
وفق عن وجود التضاد في الكلمة التي وقع فيها في الكتب المختلفة لا سيما في القرآن الكريم
المعجز رحمة للعالمين.

٢ . عند المثبتين والمنكرين عنه

١ . العلماء المثبتون عنه

أما المثبتون لتضاد فهم يجعلون عن الحصر، ومنهم من عني نفسه بالرد على منكري التضاد، ومن هؤلاء ابن الأنباري الذي يقول في كتابه "الأضداد"، وقال: كلام العرب يصح بعضه بعضا ويرتبط أوله بآخره، فجاز وقوع اللفظة على المعنيين المتضادين، لأنه يتقدمها ويأتي بعدها ما يدل على خصوصية أحد المعنيين دون الآخر ولا يرد بها في حال التكلم والإخبار إلا معنى واحدا، ومنهم ابن فارس يقول: وأنكر ناس هذا المذهب وأن العرب تأتي باسم واحد لشيء وضده. هذا ليس بشيء وذلك أن الذين رووا أن العرب تسمى السيف منهدا والفرس طرفا هم الذين رووا أن العرب تسمى المتضادين باسم واحد. وقد جردنا في هذا كتابا ذكرنا فيه ما احتجوا به، وذكرنا ذلك ونقضه فلذلك لم نكرهه. (عمر: ١٩٨٨: ١٩٥).

٢ . العلماء المنكرون عنه

وأما العلماء المنكرون على وجود التضاد فهم قلة، وعلى رأسهم:

- ١ . أحد شيوخ ابن سيدة وقال في المخصص: "وكان أحد شيوخنا ينكر الأضداد".
- ٢ . بقلب (٢٩١هـ) وقد كان في رأي: ليس في الكلام العرب ضد، لأنه لو كان فيه ضد كان الكلام محالا. ولعل الجزء الذي ألفه في الأضداد إنما ألفه بقصد إبطالها.

٣. ابن درستوية (٣٤٧هـ)، الذي ألق كتابا في إبطال الأضداد كما ذكر السيوطي في المزهري، وأشار ابن درستوية إلى هذا الكتاب في موضعين من "التصحيح" ونقل منه شيئا في تعزيز ما ذهب إليه.

٤. وانتصرا لجوا ليقى لهذا الرأي ونسبه للمحققين من علماء العربية، ثم عرض كثيرا من كلمات الأضداد وبين عدم التضاد فيها.

أن ابن درستويه على رأس المنكروين للتضاد قد اضطر إلى الاعتراف ببعض هذه الألفاظ؟ فقال: "وإنما اللغة موضوعة للإبانة عن المعاني، فلو جاز لفظ واحد للدلالة على معنيين مختلفتين، وأحدهما ضدا الآخر، لما كان ذالم إبانة بل تعمية وتغضية، ولكن قد يجيء الشيء النادر من هذا العلل ... " (يعقوب: ١٩٨٢: ١٨٣).

ولم تسلم العربية من هجوم الشعوبيين عليها، بسبب ما فيها من الأضداد وظن إهل البدع والزيف ولازدراء بالعرب أن ذلك كان منهم لنقصان حكمتهم، وقلة بلاغتهم، وكثرة الإلتباس في محاوراتهم عند اتصال مخاطباتهم. وهم يحتجون بأن الاسم منبئ عن المعنى الذي تحته، ودال عليه، وموضع تأويله، فإذا اعتورا للفظ الواحد معنيين مختلفان لم يعرف المخاطب أيهما أراد المخاطب، وبطل بذلك معنى تليق الامس على هذا المسمى. (السيوطي: دون السنة: ٩٧).

وجاء المنكرون الأضداد إلى بعض الأدلة العقلية لتأييد رأيهم ومن ذلك:

- ما قاله تاج الدين الأرموي محمد الحسين (٦٥٣هـ) في كتابه الحاصل وهو

مخطوط: وذكر صاحب الحاصل "إن النقيضين لا يوضع لها لفظ واحد لأن المشترك

يجب فيه إفادة التردد بين معنيين والتردد في النقيضين حاصل بالذات لا من اللفظ".

(السيوطي: مجهول السنة: ٣٨٧).

- أن وجود الأضداد يعد نقصا في العرب وفي لغتهم (خليل: ١٧٨: ١٩٩٢).

وغير أن هذا رأي باطل لا يرجع إلا حقيقة أو صواب، بل يرجع إلا حقد وضعينة

على العرب في نفوس هؤلاء الشعوبيين من غير العرب، لأن مرد الأمر في مسألة الأضداد في

اللغة، إلى سياق الكلام وتعلق أوله بآخره، وإلى قرائن الحال التي يكون فيها الناس أثناء

التخاطب. (عبد التّوّاب: ١٩٩٨ : ٣٣٩).

وهؤلاء يقولون أن الكلام العرب يصحح بعضه بعضا، ويرتبط أوله بآخره،

ولا يعرف معنى الخطاب فيه إلا باستفائه واستكمال جميع حروفه فجاز وقوع اللفظة

الواحدة على المعنيين المتضادين، لأنهما تتقدمهما ويأتي بعدها ما يدل على خصوصية أحد

المعنيين دون الآخر، فلا يراد بها في حلل التكم والإخبار إلا معنى واحد. فمن ذلك قول

الشاعر:

كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا الْمَوْتِ □ جَلَلُ وَالْقَتَى يَسْعَى وَيُلْهِمِهِ الْأَمَلُ

فدل ما تقدم قبل "جلل" وتأخر بعد، على أن معناه كل شيء ما خلا الموت يسير ولا

يتوهم ذو عقل وتمييز أن الجلل هنا معناه عظيم. (صالح: ١٩٦٠: ٣١٢).

٣. عند الموسعين والمضيقين عنه

١. العلماء الموسعون عنه

وأما الموسعون فيدخلون في الأضداد ما كان من اختلاف اللهجة، ومن هؤلاء ابن السكيت الذي يقول أن لمقت الشيء بمعنى كتبه ومحوته من الأضداد مع أنه ينص على أن الأولى لغة عقيل والثانية لسائر العرب، وكذلك فعل الفارابي اللغوي في كلمات مثل الشعب. بمعنى الجمع والتفريق، وكذلك فعل ابن الأنباري في "لمق" وفي "سمد" التي تعني "لها" في لغة أهل يمن، و"حزن" في لغة طيء. ومثل هذا ورد فيكاتب أبي الطيب حيث ذكر أن السدقة من الأضداد رغم نصح على أنها في لغة تميم الظلمة، وفي لغة قيس الضؤ. (عمر: ١٩٨٨: ١٩٦).

٢. العلماء المضيقون عنه

وأما المضيقون فيخرجون النوع السابق من الأضداد، ومن هؤلاء ابن دريد الذي يقول في الجمهرة الشعب الاتراق، والشعب الإجتماع، وليس من الأضداد إنما هي لغة قوم. وعلق السيوطي على هذا بقوله: فأفاد بهذا أن شرط الأضداد أن يكون استعمال اللفظين في المعنيين في لغة واحدة. (السيوطي: دون السنة: ٣٩٦).

كما أن منهم ذلك الفريق الذي يخرج الكلمات التي يمكن أن ترد إلى معنى عام يجمعها. ومن هؤلاء أبو علي القالي الذي يقول في أماليه "الصريم البصرح، سمي بذلك لأنه انصرم عن الليل، والصريم الليل لأنه انصرم عن النهار. وليس هو عندنا ضد". ويقول: النظفة الماء تقع على القليل منه والكثير، وليس بضد". (عمر: ١٩٧: ١٩٨٨).

ومن هذا الفريق أولئك الذين قالوا في اللفظ "المأتم" إنه لمطلق جماعة النساء سواء كنّ في وليمة أو مناة أو غيرهما، فأخرجوه بهذا من الأضداد. كذلك منهم الذين أخرجوا ما كان على مفتعل ومفتعل مما عينه منقبلة عن واو أو ياء كالمبتاع. بمعنى المشتري والمبتاع. بمعنى الشيء الذي تشتريه والمجتاب. بمعنى اللابس، وبمعنى الملوس. (السيوطي: مجهول السنة: ٣٩٦).

وأما المبالغون في التوسيع فكثيرون منهم أبو حاتم وقطرب وابن الأنباري. فقد اعتبر الأولان لفظ "مأتم" من الأضداد، لأنه يطق على النساء الاجتماعات في فرح وسرور وفي غم وحزن ومناحة. واعتبر ابن الأنباري وغيره من الأضداد "فعيلا" غذا ورد بمعنى فاعل وبمعنى مفعول كالرعيب. بمعنى الشجاع ومعنى الجبان. فالأول فاعل والثاني مفعول، وكذلك الزبيب. بمعنى الراب وبمعنى المربوب والأمين. بمعنى المؤتمن والمؤتمن. واعتبروا من الأضداد مثل مخار متعد ما يحتمل أن يكون اسم فاعل ومفعول. وقد اعتبروا من الأضداد مثلا مرتد للذي يريد الشيء والذي يرتدّ منه الشيء. ومزاداد يكون للفاعل الذي يريد الزيادة، والمفعول الذي يراد منه الزيادة. (السيوطي: مجهول السنة: ٣٩٧).

ويزيد ابن الأنباري في مبالغته فيعتبر من التضاد "ما" لأنه تكون نافية وموصولة
وطنحن" لاستعمالها للواحد والاثنين والجمع، ويعتبر "غانية" من التضاد لأن معناها التي
استغنت بزوجهها، أو التي استغنت بجمالها عن الزينة وإن كانت لا زوج لها.

وأما المبالغون في التضييق فمعظمهم من المحدثين، وعلى رأسهم د. إبراهيم أنيس
الذي يقول بعد أن رد كثير من كلمات الأضداد: (نكتفي بهذا القدر في الحديث عن
الأضداد لأن ما روي عنها من الشواهد يعوز أكثره النصوص القوية الصريحة. وحيث نحلل
أمثلة التضاد في اللغة العربية ونستعرضها جميعا، ثم نحذف منها ما يدل على التكلف
والتعسف في اختيارها يتضح لنا أن ليس بينها ما يفيد التضاد بمعناه العلمي الدقيق إلا نحو
عشرين كلمة في كل اللغة. ومثل هذا المقدار الضئيل من كلمات اللغة لا يستحق عناية أكثر
من هذا، لا سيما وأن مصير كلمات التضاد إلى الانقراض من اللغة، وذلك بأن تشتهر بمعنى
واحد من المعنيين مع مرور الزمن). (عمر: ١٩٨٨: ١٩٨).)

ويمكن أن يدخل في هذا الفريق بعض من أنكروا الأضداد، فهم ليسوا منكرين
حقيقة بل مضيقين. وينسب إلى ابن درستوية وأن قوله "(وإنما اللغة موضوعة للإبانة عن
المعاني. فلو جاز وضع لفظ واحد للدلالة على المعنيين المختلفين أو أحدهما ضد الآخر، لما
كان ذلك إبانة بل تعمية وتعظية، ولكن قد يجيء الشيء النادر من هذا العلل....)".
(السيوطي: مجهول السنة).

وكتب " أي ما يكتب فيه سمي بذلك لجمعه أبوابه وفصوله ومسائله أو الصحيفة أو الحكم أو القدر. (المنجد: ٢٠٠٢: ٦٧١).

والكتاب إسم من أسماء التورة والزبور والإنجيل والقرآن التي أنزل فيها للرسول هدى لمن كان يرجو الله يوم القيامة. والكتاب له المعاني ينسب بمن يبلغ الرسالة، مثل التورة لموسى عليه السلام والزبور لداود عليه السلام والإنجيل لعيسى عليه السلام والقرآن لرسول الله محمد صلى الله عليه وسلم. وذكر لأهل الكتاب الذين لهم كتاب منزل.

"القرآن"

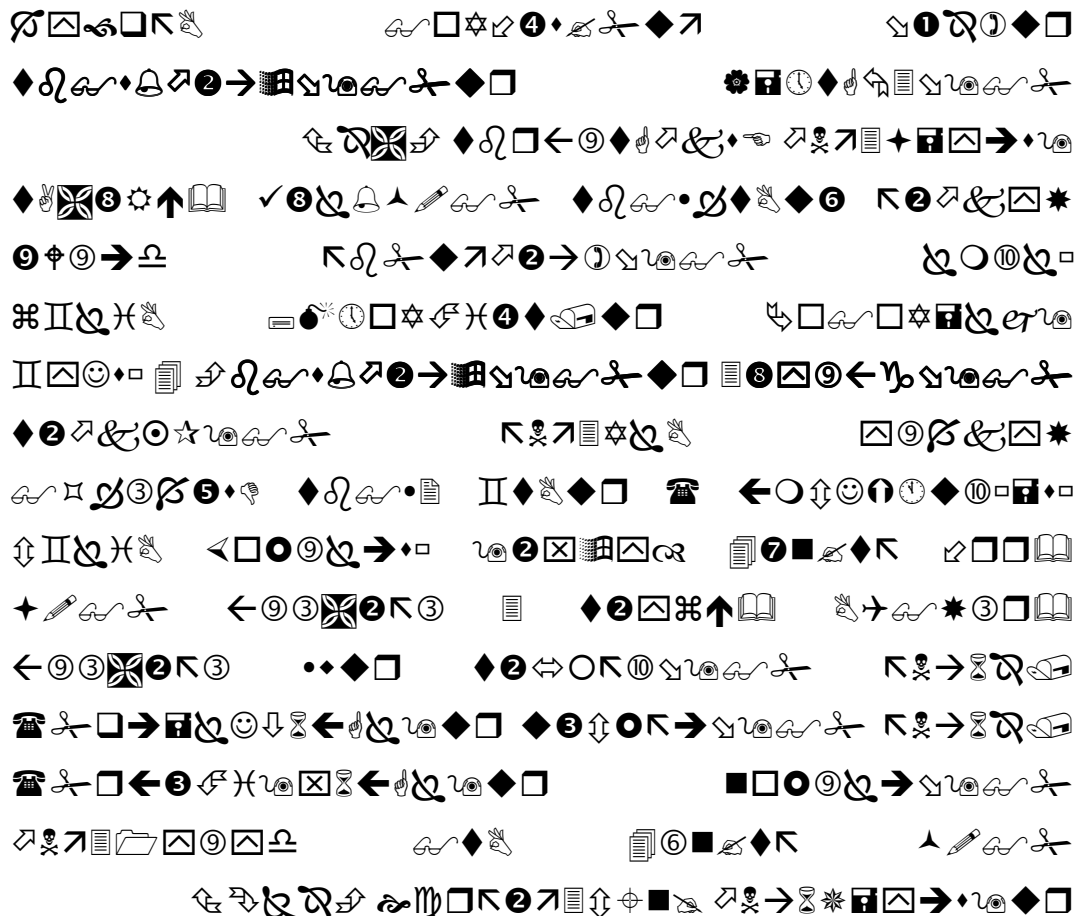


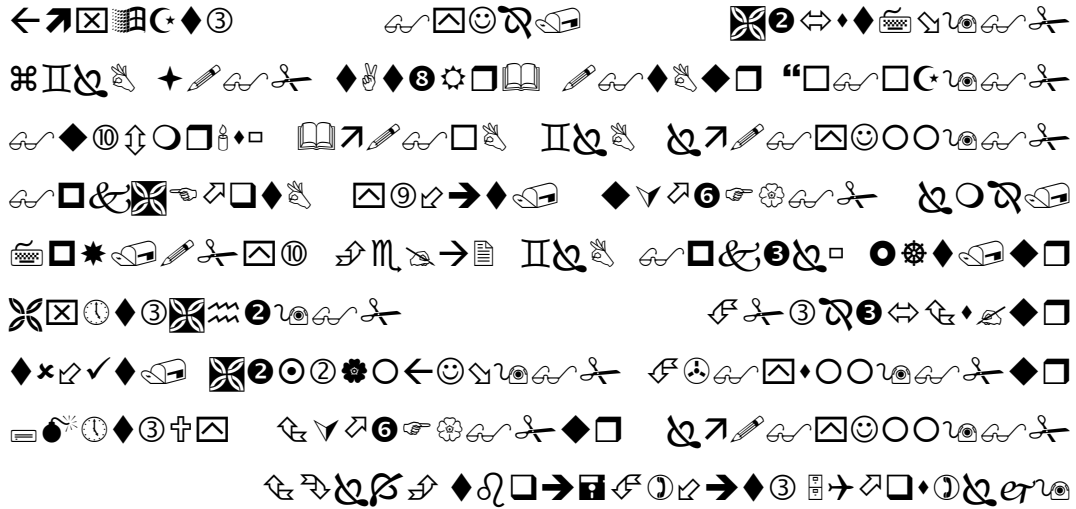
قرأ يقرأ قراءة وقرآنا. واقتراً الكتاب نطق بالمكتوب فيه أو القى النظر عليه وطالعه. قاراً قراء ومقاراة هُ بمعنى شاركه في القراءة أو الدرس. وقرآنا الشيء جمعه وضمَّ بعضه إلى

بعض. (المنجد: ٢٠٠٢: ٦١٧)، وكلمة القرآن إسم الكتاب المعجر للمسلمين، الذي يشتمل
القراءات المتشابهات والغريبة.

والقرآن هو كلام الله المعجز المتزل على خاتم الأنبياء والمرسلين بوسيلة الأمين
جبريل عليه السلام المكتوب في المصاحف المنقول غلينا بالتواتر المتعبد بتلاوته المبدوء بسورة
الفاتحة المختتم بسورة الناس. وكان له هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة
ويطيعون الله ورسوله. وقد وردت آثار كثيرة في فضائل القرآن وعلومه منها ما هو متعلق
يفضل التعلم والتعليم ومنها ما هو متعلق بالقراءة والتزليل. (الصابوني: ٢٠٠٣ : ٧-٨).

"الفرقان"





خلق يخلق خلقا وخلقته، وقد قيل في المنجد: خلقاً وخلقته هـ: أوجده وأبدعه من

العدم. وأما كلمة خلق بضم عين الفعل فلها مثل قولك خلق الغلام أي حسن خلقه. وقوله

تعالى يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ أَي أَنشَأَكُمْ ولم تكونوا شيأ.

ولفظ الخلق في كلام العرب ابتدع الشيء على مثال لم يُسبق إليه، وكل شيء

خلقه الله تعالى فهو مبتدئه على غير مثال سبق إليه. وقال أبو بكر الأنباري: الخلق في كلام

العرب على وجهين: أحدهما الإنشاء على مثال أبدعه والآخر التقدير.(جمال

الدين: ١٩٩٠: ٧٥).

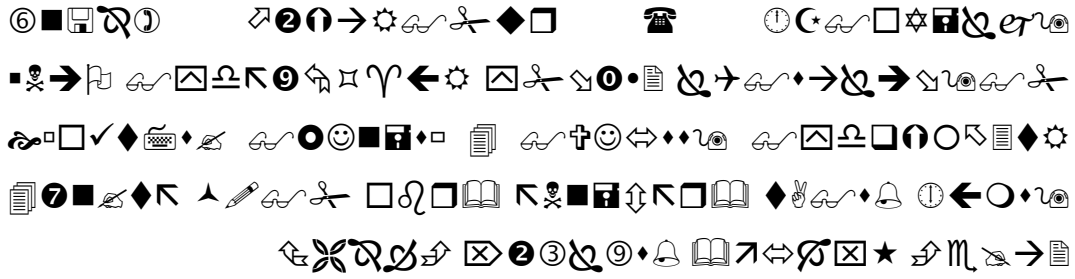
ثم أن من قوله تعالى في هذه السورة "هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا"، أي

يدل على وقوع الخلق على ما في الارض جميعا لكم لم يسبق إليه، لأنه تعالى هو الأوّل

والآخر، ولا يكلف له النفس. والخلق في كتابه تعالى في مورد السموات والأرض والإنسان

واختلاف الليل والنهار التي خلقها الله.

"جعل"



وعند ما ننظر إلى معنى من الفعل الثلاثي المجرد "جعل يجعل جعلاً" من بناء الصحيح،

فوجدنا كثيراً من المعاني المختلفة من حيث شياق الكلمة. وجعلاً هُ: صنعه أي أوجد الشيء الموجود من قبل، خلقه نحو قوله تعالى وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ... أي ما أوجد الله الخلد لبشر ولو لأمة محمد لأنه لا يوجد من قبل. والمعنى السائر وضعه، أقامه نحو جعله حاكماً. صيره نحو جعل الحسن قبيحاً. وقد نجد فيه معنى "ظن" نحو جعل الحق باطلاً و"أخذ وشرع" نحو جعل يكتب، و"أعطى" نحو اجعل لأبي لسان صدقٍ أي أعطني. وإذا قال المخلوق جعلتُ هذا الباب من شجرة كذا فمعناه صنعته. وقوله تعالى فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ أَي صَيَّرَهُمْ.

والخلاصة عند ما يقال في القرآن كلمة "جعل" التي يضاف بها مشكلات الخلقة بمعنى ابتدع الشيء على مثال لم يُسبق إليه، من حيث السياقية. وإذا كان تضاف كلمة "جعل" على الإنسان بمعنى صنع، ولو أنه يصنع الشيء في أول مرة، لأنه تعالى خالق على الشيء في العالم. وقيل أيضاً أنه له معنى "صير" الذي يضاف به المشكلات غير الخلقة، ومن قوله تعالى "فَجَعَلْنَاهَا نَكَالاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا"، أي أن الله صيرها نكالا للناس.

☎✂◻←⊛⊞⊟⊠⊡⊢⊣⊤⊥⊦⊧⊨⊩⊪⊫⊬⊭⊮⊯⊰⊱⊲⊳⊴⊵⊶⊷⊸⊹⊺⊻⊼⊽⊾⊿ⓀⓁⓂⓃⓄⓅⓆⓇⓈⓉⓊⓋⓌⓍⓎⓏⓐⓑⓓⓔⓖⓗⓘⓙⓚⓛⓜⓝⓞⓟⓠⓡⓢⓣⓤⓥⓦⓧⓨⓩ⓪⓫⓬⓭⓮⓯⓰⓱⓲⓳⓴⓵⓶⓷⓸⓹⓺⓻⓼⓽⓾⓿⠀⠁⠂⠃⠄⠅⠆⠇⠈⠉⠊⠋⠌⠍⠎⠏⠑⠒⠓⠔⠕⠖⠗⠘⠙⠚⠛⠜⠝⠞⠟⠠⠡⠢⠣⠤⠥⠦⠧⠨⠩⠪⠫⠬⠭⠮⠯⠰⠱⠲⠳⠴⠵⠶⠷⠸⠹⠺⠻⠼⠽⠾⠿⡀⡁⡂⡃⡄⡅⡆⡇⡈⡉⡊⡋⡌⡍⡎⡏⡐⡑⡒⡓⡔⡕⡖⡗⡘⡙⡚⡛⡜⡝⡞⡟⡠⡡⡢⡣⡤⡥⡦⡧⡨⡩⡪⡫⡬⡭⡮⡯⡰⡱⡲⡳⡴⡵⡶⡷⡸⡹⡺⡻⡼⡽⡾⡿⢀⢁⢂⢃⢄⢅⢆⢇⢈⢉⢊⢋⢌⢍⢎⢏⢐⢑⢒⢓⢔⢕⢖⢗⢘⢙⢚⢛⢜⢝⢞⢟⢠⢡⢢⢣⢤⢥⢦⢧⢨⢩⢪⢫⢬⢭⢮⢯⢰⢱⢲⢳⢴⢵⢶⢷⢸⢹⢺⢻⢼⢽⢾⢿⣀⣁⣂⣃⣄⣅⣆⣇⣈⣉⣊⣋⣌⣍⣎⣏⣐⣑⣒⣓⣔⣕⣖⣗⣘⣙⣚⣛⣜⣝⣞⣟⣠⣡⣢⣣⣤⣥⣦⣧⣨⣩⣪⣫⣬⣭⣮⣯⣰⣱⣲⣳⣴⣵⣶⣷⣸⣹⣺⣻⣼⣽⣾⣿⤀⤁⤂⤃⤄⤅⤆⤇⤈⤉⤊⤋⤌⤍⤎⤏⤐⤑⤒⤓⤔⤕⤖⤗⤘⤙⤚⤛⤜⤝⤞⤟⤠⤡⤢⤣⤤⤥⤦⤧⤨⤩⤪⤫⤬⤭⤮⤯⤰⤱⤲⤳⤴⤵⤶⤷⤸⤹⤺⤻⤼⤽⤾⤿⥀⥁⥂⥃⥄⥅⥆⥇⥈⥉⥊⥋⥌⥍⥎⥏⥐⥑⥒⥓⥔⥕⥖⥗⥘⥙⥚⥛⥜⥝⥞⥟⥠⥡⥢⥣⥤⥥⥦⥧⥨⥩⥪⥫⥬⥭⥮⥯⥰⥱⥲⥳⥴⥵⥶⥷⥸⥹⥺⥻⥼⥽⥾⥿⦀⦁⦂⦃⦄⦅⦆⦇⦈⦉⦊⦋⦌⦍⦎⦏⦐⦑⦒⦓⦔⦕⦖⦗⦘⦙⦚⦛⦜⦝⦞⦟⦠⦡⦢⦣⦤⦥⦦⦧⦨⦩⦪⦫⦬⦭⦮⦯⦰⦱⦲⦳⦴⦵⦶⦷⦸⦹⦺⦻⦼⦽⦾⦿⧀⧁⧂⧃⧄⧅⧆⧇⧈⧉⧊⧋⧌⧍⧎⧏⧐⧑⧒⧓⧔⧕⧖⧗⧘⧙⧚⧛⧜⧝⧞⧟⧠⧡⧢⧣⧤⧥⧦⧧⧨⧩⧪⧫⧬⧭⧮⧯⧰⧱⧲⧳⧴⧵⧶⧷⧸⧹⧺⧻⧼⧽⧾⧿⨀⨁⨂⨃⨄⨅⨆⨇⨈⨉⨊⨋⨌⨍⨎⨏⨐⨑⨒⨓⨔⨕⨖⨗⨘⨙⨚⨛⨜⨝⨞⨟⨠⨡⨢⨣⨤⨥⨦⨧⨨⨩⨪⨫⨬⨭⨮⨯⨰⨱⨲⨳⨴⨵⨶⨷⨸⨹⨺⨻⨼⨽⨾⨿⩀⩁⩂⩃⩄⩅⩆⩇⩈⩉⩊⩋⩌⩍⩎⩏⩐⩑⩒⩓⩔⩕⩖⩗⩘⩙⩚⩛⩜⩝⩞⩟⩠⩡⩢⩣⩤⩥⩦⩧⩨⩩⩪⩫⩬⩭⩮⩯⩰⩱⩲⩳⩴⩵⩶⩷⩸⩹⩺⩻⩼⩽⩾⩿⪀⪁⪂⪃⪄⪅⪆⪇⪈⪉⪊⪋⪌⪍⪎⪏⪐⪑⪒⪓⪔⪕⪖⪗⪘⪙⪚⪛⪜⪝⪞⪟⪠⪡⪢⪣⪤⪥⪦⪧⪨⪩⪪⪫⪬⪭⪮⪯⪰⪱⪲⪳⪴⪵⪶⪷⪸⪹⪺⪻⪼⪽⪾⪿⫀⫁⫂⫃⫄⫅⫆⫇⫈⫉⫊⫋⫌⫍⫎⫏⫐⫑⫒⫓⫔⫕⫖⫗⫘⫙⫚⫛⫝̸⫝⫞⫟⫠⫡⫢⫣⫤⫥⫦⫧⫨⫩⫪⫫⫬⫭⫮⫯⫰⫱⫲⫳⫴⫵⫶⫷⫸⫹⫺⫻⫼⫽⫾⫿⬀⬁⬂⬃⬄⬅⬆⬇⬈⬉⬊⬋⬌⬍⬎⬏⬐⬑⬒⬓⬔⬕⬖⬗⬘⬙⬚⬛⬜⬝⬞⬟⬠⬡⬢⬣⬤⬥⬦⬧⬨⬩⬪⬫⬬⬭⬮⬯⬰⬱⬲⬳⬴⬵⬶⬷⬸⬹⬺⬻⬼⬽⬾⬿⭀⭁⭂⭃⭄⭅⭆⭇⭈⭉⭊⭋⭌⭍⭎⭏⭐⭑⭒⭓⭔⭕⭖⭗⭘⭙⭚⭛⭜⭝⭞⭟⭠⭡⭢⭣⭤⭥⭦⭧⭨⭩⭪⭫⭬⭭⭮⭯⭰⭱⭲⭳⭴⭵⭶⭷⭸⭹⭺⭻⭼⭽⭾⭿⮀⮁⮂⮃⮄⮅⮆⮇⮈⮉⮊⮋⮌⮍⮎⮏⮐⮑⮒⮓⮔⮕⮖⮗⮘⮙⮚⮛⮜⮝⮞⮟⮠⮡⮢⮣⮤⮥⮦⮧⮨⮩⮪⮫⮬⮭⮮⮯⮰⮱⮲⮳⮴⮵⮶⮷⮸⮹⮺⮻⮼⮽⮾⮿⯀⯁⯂⯃⯄⯅⯆⯇⯈⯉⯊⯋⯌⯍⯎⯏⯐⯑⯒⯓⯔⯕⯖⯗⯘⯙⯚⯛⯜⯝⯞⯟⯠⯡⯢⯣⯤⯥⯦⯧⯨⯩⯪⯫⯬⯭⯮⯯⯰⯱⯲⯳⯴⯵⯶⯷⯸⯹⯺⯻⯼⯽⯾⯿ⰀⰁⰂⰃⰄⰅⰆⰇⰈⰉⰊⰋⰌⰍⰎⰏⰐⰑⰒⰓⰔⰕⰖⰗⰘⰙⰚⰛⰜⰝⰞⰟⰠⰡⰢⰣⰤⰥⰦⰧⰨⰩⰪⰫⰬⰭⰮⰯⰰⰱⰲⰳⰴⰵⰶⰷⰸⰹⰺⰻⰼⰽⰾⰿⱀⱁⱂⱃⱄⱅⱆⱇⱈⱉⱊⱋⱌⱍⱎⱏⱐⱑⱒⱓⱔⱕⱖⱗⱘⱙⱚⱛⱜⱝⱞⱟⱠⱡⱢⱣⱤⱥⱦⱧⱨⱩⱪⱫⱬⱭⱮⱯⱰⱱⱲⱳⱴⱵⱶⱷⱸⱹⱺⱻⱼⱽⱾⱿⲀⲁⲂⲃⲄⲅⲆⲇⲈⲉⲊⲋⲌⲍⲎⲏⲐⲑⲒⲓⲔⲕⲖⲗⲘⲙⲚⲛⲜⲝⲞⲟⲠⲡⲢⲣⲤⲥⲦⲧⲨⲩⲪⲫⲬⲭⲮⲯⲰⲱⲲⲳⲴⲵⲶⲷⲸⲹⲺⲻⲼⲽⲾⲿⳀⳁⳂⳃⳄⳅⳆⳇⳈⳉⳊⳋⳌⳍⳎⳏⳐⳑⳒⳓⳔⳕⳖⳗⳘⳙⳚⳛⳜⳝⳞⳟⳠⳡⳢⳣⳤ⳥⳦⳧⳨⳩⳪ⳫⳬⳭⳮ⳯⳰⳱Ⳳⳳ⳴⳵⳶⳷⳸⳹⳺⳻⳼⳽⳾⳿ⴀⴁⴂⴃⴄⴅⴆⴇⴈⴉⴊⴋⴌⴍⴎⴏⴐⴑⴒⴓⴔⴕⴖⴗⴘⴙⴚⴛⴜⴝⴞⴟⴠⴡⴢⴣⴤⴥ⴦ⴧ⴨⴩⴪⴫⴬ⴭ⴮⴯ⴰⴱⴲⴳⴴⴵⴶⴷⴸⴹⴺⴻⴼⴽⴾⴿⵀⵁⵂⵃⵄⵅⵆⵇⵈⵉⵊⵋⵌⵍⵎⵏⵐⵑⵒⵓⵔⵕⵖⵗⵘⵙⵚⵛⵜⵝⵞⵟⵠⵡⵢⵣⵤⵥⵦⵧ⵨⵩⵪⵫⵬⵭⵮ⵯ⵰⵱⵲⵳⵴⵵⵶⵷⵸⵹⵺⵻⵼⵽⵾⵿ⶀⶁⶂⶃⶄⶅⶆⶇⶈⶉⶊⶋⶌⶍⶎⶏⶐⶑⶒⶓⶔⶕⶖ⶗⶘⶙⶚⶛⶜⶝⶞⶟ⶠⶡⶢⶣⶤⶥⶦ⶧ⶨⶩⶪⶫⶬⶭⶮ⶯ⶰⶱⶲⶳⶴⶵⶶ⶷ⶸⶹⶺⶻⶼⶽⶾ⶿ⷀⷁⷂⷃⷄⷅⷆ⷇ⷈⷉⷊⷋⷌⷍⷎ⷏ⷐⷑⷒⷓⷔⷕⷖ⷗ⷘⷙⷚⷛⷜⷝⷞ⷟ⷠⷡⷢⷣⷤⷥⷦⷧⷨⷩⷪⷫⷬⷭⷮⷯⷰⷱⷲⷳⷴⷵⷶⷷⷸⷹⷺⷻⷼⷽⷾⷿ⸀⸁⸂⸃⸄⸅⸆⸇⸈⸉⸊⸋⸌⸍⸎⸏⸐⸑⸒⸓⸔⸕⸖⸗⸘⸙⸚⸛⸜⸝⸞⸟⸠⸡⸢⸣⸤⸥⸦⸧⸨⸩⸪⸫⸬⸭⸮ⸯ⸰⸱⸲⸳⸴⸵⸶⸷⸸⸹⸺⸻⸼⸽⸾⸿⹀⹁⹂⹃⹄⹅⹆⹇⹈⹉⹊⹋⹌⹍⹎⹏⹐⹑⹒⹓⹔⹕⹖⹗⹘⹙⹚⹛⹜⹝⹞⹟⹠⹡⹢⹣⹤⹥⹦⹧⹨⹩⹪⹫⹬⹭⹮⹯⹰⹱⹲⹳⹴⹵⹶⹷⹸⹹⹺⹻⹼⹽⹾⹿⺀⺁⺂⺃⺄⺅⺆⺇⺈⺉⺊⺋⺌⺍⺎⺏⺐⺑⺒⺓⺔⺕⺖⺗⺘⺙⺚⺛⺜⺝⺞⺟⺠⺡⺢⺣⺤⺥⺦⺧⺨⺩⺪⺫⺬⺭⺮⺯⺰⺱⺲⺳⺴⺵⺶⺷⺸⺹⺺⺻⺼⺽⺾⺿⻀⻁⻂⻃⻄⻅⻆⻇⻈⻉⻊⻋⻌⻍⻎⻏⻐⻑⻒⻓⻔⻕⻖⻗⻘⻙⻚⻛⻜⻝⻞⻟⻠⻡⻢⻣⻤⻥⻦⻧⻨⻩⻪⻫⻬⻭⻮⻯⻰⻱⻲⻳⻴⻵⻶⻷⻸⻹⻺⻻⻼⻽⻾⻿⼀⼁⼂⼃⼄⼅⼆⼇⼈⼉⼊⼋⼌⼍⼎⼏⼐⼑⼒⼓⼔⼕⼖⼗⼘⼙⼚⼛⼜⼝⼞⼟⼠⼡⼢⼣⼤⼥⼦⼧⼨⼩⼪⼫⼬⼭⼮⼯⼰⼱⼲⼳⼴⼵⼶⼷⼸⼹⼺⼻⼼⼽⼾⼿⽀⽁⽂⽃⽄⽅⽆⽇⽈⽉⽊⽋⽌⽍⽎⽏⽐⽑⽒⽓⽔⽕⽖⽗⽘⽙⽚⽛⽜⽝⽞⽟⽠⽡⽢⽣⽤⽥⽦⽧⽨⽩⽪⽫⽬⽭⽮⽯⽰⽱⽲⽳⽴⽵⽶⽷⽸⽹⽺⽻⽼⽽⽾⽿⿀⿁⿂⿃⿄⿅⿆⿇⿈⿉⿊⿋⿌⿍⿎⿏⿐⿑⿒⿓⿔⿕⿖⿗⿘⿙⿚⿛⿜⿝⿞⿟⿠⿡⿢⿣⿤⿥⿦⿧⿨⿩⿪⿫⿬⿭⿮⿯⿰⿱⿲⿳⿴⿵⿶⿷⿸⿹⿺⿻⿼⿽⿾⿿

كسب كَسبا و كسبا الشيء أي جمعه و.. مالا بمعنى طلبه و ربحه. ولكن عند ما ننظر

الكلمة على بعده، الإثم له المعنى تحمله. ومن قوله تعالى ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْهُ لِيَدْرِكْ عَلَيْكُمْ كِتَابٌ مِنْ رَبِّي﴾

﴿لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا الْأَنْبِيَاءُ مِنْ قَبْلِهِ﴾ ﴿لَا يَأْتِيهِ إِلَّا الْوَكُوفُ﴾ ﴿لَا يَأْتِيهِ إِلَّا الْوَكُوفُ﴾ ﴿لَا يَأْتِيهِ إِلَّا الْوَكُوفُ﴾

﴿لَا يَأْتِيهِ إِلَّا الْوَكُوفُ﴾ ﴿لَا يَأْتِيهِ إِلَّا الْوَكُوفُ﴾ ﴿لَا يَأْتِيهِ إِلَّا الْوَكُوفُ﴾

النية الحسنة ويتحمل ما عمله في الدنيا مثل السيئة.

٤. "مثلا ونكالا"

"مثلا"

﴿لَا يَأْتِيهِ إِلَّا الْوَكُوفُ﴾ ﴿لَا يَأْتِيهِ إِلَّا الْوَكُوفُ﴾ ﴿لَا يَأْتِيهِ إِلَّا الْوَكُوفُ﴾

﴿لَا يَأْتِيهِ إِلَّا الْوَكُوفُ﴾ ﴿لَا يَأْتِيهِ إِلَّا الْوَكُوفُ﴾ ﴿لَا يَأْتِيهِ إِلَّا الْوَكُوفُ﴾

﴿لَا يَأْتِيهِ إِلَّا الْوَكُوفُ﴾ ﴿لَا يَأْتِيهِ إِلَّا الْوَكُوفُ﴾ ﴿لَا يَأْتِيهِ إِلَّا الْوَكُوفُ﴾

﴿لَا يَأْتِيهِ إِلَّا الْوَكُوفُ﴾ ﴿لَا يَأْتِيهِ إِلَّا الْوَكُوفُ﴾ ﴿لَا يَأْتِيهِ إِلَّا الْوَكُوفُ﴾

﴿لَا يَأْتِيهِ إِلَّا الْوَكُوفُ﴾ ﴿لَا يَأْتِيهِ إِلَّا الْوَكُوفُ﴾ ﴿لَا يَأْتِيهِ إِلَّا الْوَكُوفُ﴾

﴿لَا يَأْتِيهِ إِلَّا الْوَكُوفُ﴾ ﴿لَا يَأْتِيهِ إِلَّا الْوَكُوفُ﴾ ﴿لَا يَأْتِيهِ إِلَّا الْوَكُوفُ﴾

﴿لَا يَأْتِيهِ إِلَّا الْوَكُوفُ﴾ ﴿لَا يَأْتِيهِ إِلَّا الْوَكُوفُ﴾ ﴿لَا يَأْتِيهِ إِلَّا الْوَكُوفُ﴾

﴿لَا يَأْتِيهِ إِلَّا الْوَكُوفُ﴾ ﴿لَا يَأْتِيهِ إِلَّا الْوَكُوفُ﴾ ﴿لَا يَأْتِيهِ إِلَّا الْوَكُوفُ﴾

﴿لَا يَأْتِيهِ إِلَّا الْوَكُوفُ﴾ ﴿لَا يَأْتِيهِ إِلَّا الْوَكُوفُ﴾ ﴿لَا يَأْتِيهِ إِلَّا الْوَكُوفُ﴾

﴿لَا يَأْتِيهِ إِلَّا الْوَكُوفُ﴾ ﴿لَا يَأْتِيهِ إِلَّا الْوَكُوفُ﴾ ﴿لَا يَأْتِيهِ إِلَّا الْوَكُوفُ﴾

﴿لَا يَأْتِيهِ إِلَّا الْوَكُوفُ﴾ ﴿لَا يَأْتِيهِ إِلَّا الْوَكُوفُ﴾ ﴿لَا يَأْتِيهِ إِلَّا الْوَكُوفُ﴾

﴿لَا يَأْتِيهِ إِلَّا الْوَكُوفُ﴾ ﴿لَا يَأْتِيهِ إِلَّا الْوَكُوفُ﴾ ﴿لَا يَأْتِيهِ إِلَّا الْوَكُوفُ﴾

﴿لَا يَأْتِيهِ إِلَّا الْوَكُوفُ﴾ ﴿لَا يَأْتِيهِ إِلَّا الْوَكُوفُ﴾ ﴿لَا يَأْتِيهِ إِلَّا الْوَكُوفُ﴾

مثل يمثل مثلاً، ومثلة بالرجل أي نكّل، كأن ذلك مأخوذ من المثل لأنه إذا شنع في عقوبته جعله مثلاً وعلماً. ومثّل تمثيلاً الشيء لفلان أي صورّه له بالكتابة ونحوها حتى كأن ينظر إليه. ومثّل بالقتيل بمعنى مثّل. المثل جمعه أمثال: الشبه والنظير (لغة في المثل) الحديث أو

القول السائر بين الناس الممثل بمضربه أي الحالة الأصلية التي ورد فيها الكلام. وألفاظ الأمثال لا تُغيّر تذكيراً وتأنيثاً وإفراداً وتثنية وجمعاً بل ينظر فيها دائماً إلى مورد المثل أي أصله بمعنى العبرة والصفة والحجّة.

وقد كانت المعنى المختلفة في كلمة "مثلاً" التي تلتقي بالسياق. والمثل: الشيء الذي يضرب لشيء مثلاً فجعل مثله، وفي الصحاح: ما يضرب به من الأمثال. وقال الجوهري ومثل: الشيء أيضاً صفته. قال ابن سيده وقول عز وجل من قائل مثل الجنة الذي وعد المتقون، وقال الليث مثلها هو الخبر عنها، وقال أبو إسحاق معناه صفة الجنة، ورد ذلك أبو علي قال المثل هو صفة غير معروف في كلام العرب، وإنما معناه التمثيل. (جمال الدين: ١٩٩٠: ٦١٢).

"نكالا"

نكالا هو ما نكلت به غيرك كائنا ما كان وإسم ما يجعل عبرة للغير (المنجد)، وقال الجوهري: نكل به تنكيلا إذا جعله نكالا وعبرة لغيره. ويقال: نكلت بفلان إذا عاقبته في حرمه أجرمه عقوبة تنكل غيره عن ارتكاب مثله. وأنكلت الرجل عن حاجته إنكالا إذا دفعته عنها. وقوله تعالى فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها أي عبرة مانعة من ارتكاب

قال يقول قولاً معناه الكلام على الترتيب، وهو عند المحقق كل لفظ قال له اللسان تاماً أو ناقصاً. والقول هو ما لم يكن مكتفياً بنفسه وهو الجزء من الجملة. وقال سبويه واعلم أن قلتَ في كلام العرب إنما وقعت على أن تحكي بها ما كان كلاماً لا قولاً، يعني بالكلام الجمل كقولك زيد منطلق وقال زيد. ويعني بالقول هو الألفاظ المفردة التي تبني الكلام منها كزيد من قولك زيد منطلق.

فأما تجوزهم في تسميتهم الاعتقاد والآراء قولاً فلأن الاعتقاد فلا يعرف إلا بالقول، أو بما يقول مقام القول من شاهد الحال. فلما كانت لا تظهر إلا بالقول سميت قولاً إذا كانت سبباً له. وإذا أجاز أن يسمى الرأي والاعتقاد قولاً. وإن لم يكن صوتاً وكان تسميتهم ما هو أصوات قولاً أجدد ألا ترى أن الطير لها هدير والحیض له عطيط والإتساع لها أطيظ والسحاب له دويُّ. (لسان العرب: ١٩٩١)

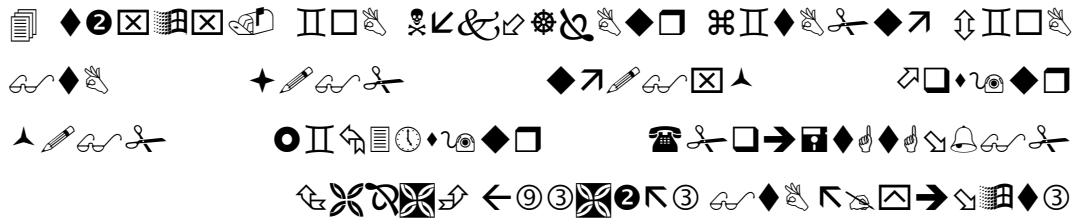
وأما لفظ القول فقد عمّ في كلامه تعالى الإنسان وغيره، فقال تعالى في مورد الإنسان: "وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ"، وقال تعالى في مورد الملائكة: "وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً"، وقال تعالى في غير مورد أولي العقل: "قُلْنَا يَا رُكُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ". وكذلك القول في ما ينسب إلى نوع الحيوانات العجم من القول في القرآن كقوله تعالى: "قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ". والحاصل أن القول يستخدمه الله للعاقل وغيره. وأن القول منه تعالى إيجاد أمر يدل على المعنى المقصود. (محمد حسين: ١٩٩١: ٣٢١).

وفي لسان العرب قال ابن سيده أن الكلام هو القول، وقيل الكلام هو ما كان مكتفيا بنفسه وهو الجملة. وقال سبويه اعلم أن قلتَ في الكلام على أن تحكي بها ما كان كلاما لا قولاً. ومن أدل الدليل على الفرق بين الكلام والقول إجماع الناس على أن يقولوا القرآن كلام الله، ولا يقولوا قول الله. وذلك أن هذا موضع ضيق متحرر لا يمكن تحريفه ولا يسوغ تبديل شيء من حروفه، فعبرَ لذلك عنه بالكلام الذي لا يمكن إلا صوتا تامة مفيدة. وقال أبو الحسن: أن الكلام هو الجمل المتركية، وعند الجوهري الكلام اسم جنس يقع على القليل والكثير. وعند النحاة الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع.

ثم إن قوله تعالى "مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ"، يدل على وقوع التكليم منه لبعض الناس في الجملة، أي أنه يدل على وقوع أمر حقيقي من غير مجاز وتمثيل وقد سماه الله في كتابه بالكلام، وسواء كان هذا الاطلاق إطلاقا حقيقيا أو إطلاقا مجازيا.

ومن الأمور الحقيقي كلام الله الذي يدل على أن ما خص الله به أنبيائه ورسله من النعم التي تخفي على إدراك غيرهم من الناس مثل الوحي والتكليم ونزول الروح والملائكة ومشاهد الآيات الإلهية الكبرى، أو أخبرهم به كالمملك والشيطان واللوح والقلم وسائر الآيات الخفية على حواس الناس.

والحقيقة أن الكلام تفهيم ما في الضمير بالأصوات المؤتلفة الدالة عليه بالوضع والاعتبار إنما يتم في الإنسان وهو واقع في ظرف الاجتماع، وربما لحق به بعض أنواع الحيوان مما لنوعه نحو اجتماع وله شيء من جنس الأصوات.



قدّس قدسا وقُدُسا أي طهّر وتبارك. وقدّس فلانا أي طهّر وبارك عليه. والأمثلة من هذه الكلمة قدّس الرجل الله أي نزّهه ووصفه بكونه قدّوسًا، وقدّس الله طهّر نفسه له. وأما في هذه الآية "ونحن نسبح ونقدس لك" أي ونظهر أنفسنا لك. والمصدر منه بمعنى روح القدس، وروح القدس عند النصارى الاقنوم الثالث من الاقانيم الإلهية، وعند المسلمين الملك جبريل.

والخلاصة مما نذكره أن الكلمة "سبح وقدس" هما اللفظان يشتركان في الدلالة على المعنى التقارب في المعنى. ولا يكاد يبقى من فارق بينهما دلالة المبرّئ على الطهور بسهولة. وقول سبحان الله هو مبرّئ عن السوء لأنه خالق العالمين لا يكون السوء إلا الحسنه. وأما كون القدوس فيقال باعتبار طهّر وبارك عليه، ووصفه بكونه قدوس.

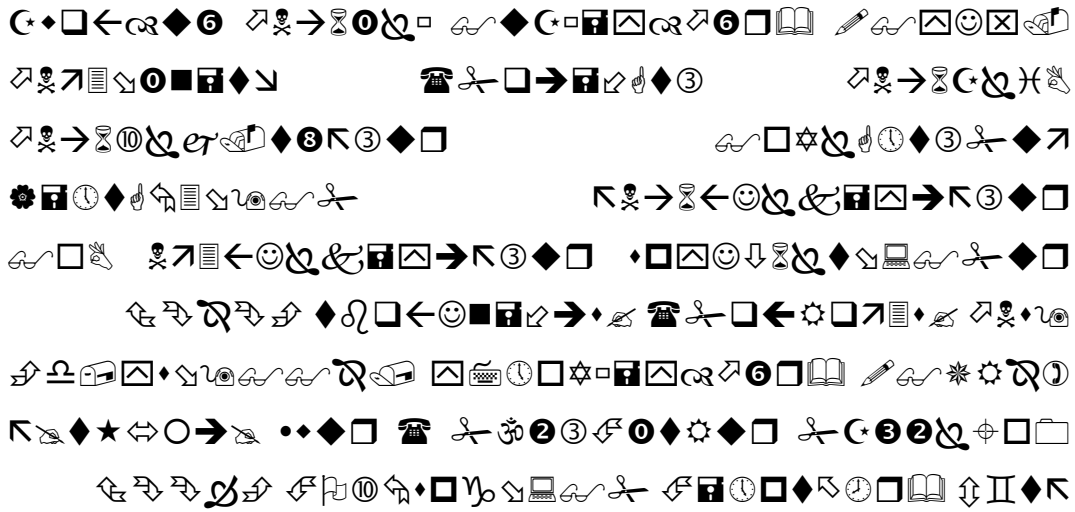
٧. "بعث وأرسل"

"بعث"



ولفظ "بعث" عمُّ أي يدل على وقوع الأمر لمن بعث الله له من القوم، ويبلغ الحق للأمة، لا يبلغ له إلا محمد رسول الله. مثل طالوت في هذه الآية لأنه ليس من سبط المملكة ولا النبوة وكان دَبَّاعًا أو راعيا. وكلمة "النبين" أنه عم.

"أرسل"



وفي المنجد كلمة "أرسل إرسالاً" أي الإطلاق، مثل إرسال الكلام بمعنى النقل والبعث من مكان إلى آخر. وإرسال الكتاب أي عملية بث الكلام ونقل الصورة بوسيلة الاذاعة والتلفزيون.

وقال أبو بكر بن الأنباري في قول المؤذن: وأشهد أن محمدا رسول الله، أعلم وأبين أن محمدا متابع للأخبار عن الله عز وجل. والرسول معناه في اللغة يتابع أخبار الذي بعثه أخذًا من قولهم. وقال أبو إسحاق النحوي في قوله عز وجل حكاية عن موسى وأخيه: فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ أي معناه إنا رسالة رب العالمين أي ذوا رسالة رب العالمين.

سميت الرسول رسولاً لأنه ذو رسول أي ذو رسالة. والرسول: اسم من أرسلت وكذلك الرسالة. وأرسلت فلانا في رسالة فهو مرسلٌ ورسول. وقوله تعالى: وقوم نوح لما كذَّبوا الرسول أغرقتناهم، قال الزجاج: يدل هذا اللفظ على أن قوم نوح قد كذبوا غير نوح بقوله الرسول، ويجوز أن يعنى به نوح وحده لأن من كذب بنبي فقد كذب بجميع الأنبياء، لأنه مخالف للأنبياء لأن الأنبياء يؤمنون بالله وبجميع رسله، ويجوز أن يكون يعنى به الواحد ويذكر لفظ الجنس. (جمال الدين: ١٩٩٠: ٢٨٤)

وأرسل الشيء: أطلقه وأهمله. وقوله عز وجل "أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا" وقال الزجاج في قوله أرسلنا وجهان: أحدهما إنا خلينا الشياطين وإياهم فلم نعصمهم من القبول منهم، قال: والوجه الثاني، وهو المختار، أنهم أرسلوا عليهم وقبضوا لهم بكفرهم كما قال تعالى: ومن يعشُ عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا، ومعنى الإرسال هنا التسليط، قال أبو عباس: الفرق بين إرسال الله عز وجل أنبياءه وإرساله الشياطين على أعدائه في قوله تعالى: إنا أرسلنا الشياطين على الكافرين، أن إرساله الأنبياء إنما هو وحيه إليهم أن أنذروا عبادي، وإرسال الشياطين على الكافرين تخليته، وإياهم كما تقول: كان لي طائر فأرسلته أي خلّيته وأطلقته. (جمال الدين: ١٩٩٠: ٢٨٥)

والخلاصة أن الفرق بين كلمة "أرسل وبعث"، وأما كلمة "بعث" عمً، وأما كلمة "أرسل" فيحتمل على الشخص الخاص، الذي يتابع أخبار الذي بعثه، ومن الأمثلة "أرسل رسوله بالهدى ودين الحق".

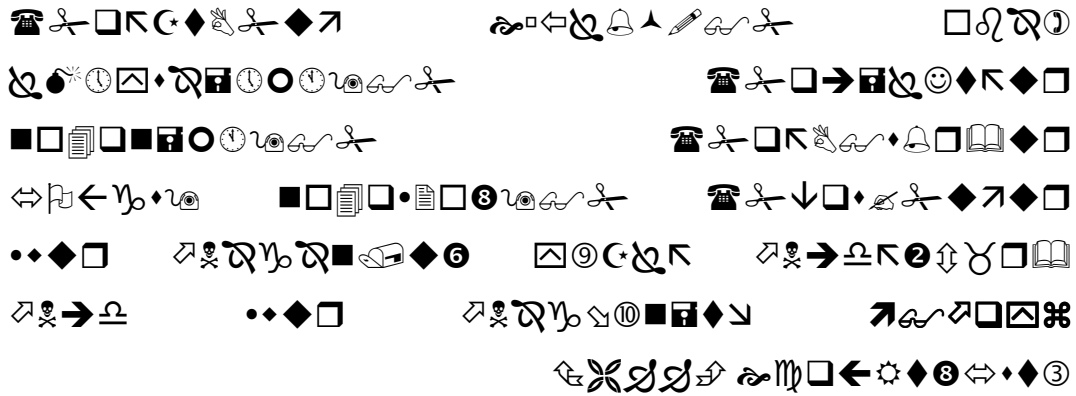
"خشبي"



من الفعل الثلاثي المجرد بوزن فعلٍ يفعل هو "خشبي خشية"، وكما قال العلامة السيد محمد حسين: أن الخشية هي تأثير القلب من إقبال الشر أو ما في حكمه. ولعله إليه يرجع ما ذكره الراغب في الفرق بينهما أن الخشية خوف يشوبه تعظيم وأكثر ما يكون ذلك عن علم. لذا خص العلماء بها في قوله تعالى "إنما يخشى الله من عباده العلماء". وقال بعض العلماء: أن الخشية أشد الخوف لأنها مأخوذة من قولهم: شجرة خشية أي يابسه. والخشية تتعلق بالمتزل دون المكروه نفسه يقال: خشيت الله. (حسين: ١٩٩١: ٣٤٥).

"خاف"





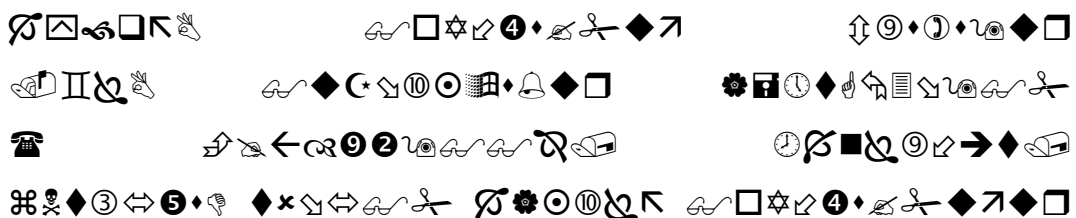
هو من الفعل الثلاثي المجرد بوزن فعِل يفعل (خاف يخاف خوفا) من بناء الأجواف
 الواوي. وقال العلامة السيد محمد حسين أيضا، أن خوف هو التأثير عملا بمعنى الأقدام على
 هيئة ما يتقى به المحذور وإن لم يتأثر القلب. وكذا قول بعض العلماء: أن الخوف يتعلق
 بالمكروه ويمثله يقال: خفت المرض وخفت زيدا. (حسين: ١٩٩١: ٣٤٦).

ولولا رجوعها إلى ما قدمناه لكانت ظاهرة النقص وذكر بعضهم أن الفرق أغلبي لا
 كلي، والآخرون أن الفرق بينهما أصلا وهو مردود بما قدمناه من الآيات.

والخلاصة نجد أن الخشية تضاف بكلمة الله، وليس له من غيره في الكلمة الأخرى،
 وعلى العكس أن لفظ الخوف فقد عمّ في كلامه تعالى غيره، فقال تعالى: "وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
 وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ"، يدل على وقوع الخوف من غير الله. ويقال خفت المرض.

٩. "جاء وأتى"

"جاء"



١٤٩:١٩٨٢: أنيس) به (أنيس: ١٤٩: ١٩٨٢)، وجاء جيئا=الإتيان
 ومن الأمثلة جئته أي غالبني بكثرة المحي فغلبنته. وحكى سبويه عن بعض العرب: هو يجيئك
 بحذف الهمزة، وجاء يجيئ جيئة وهو من بناء المرة الوحدة إلا أنه وُضع موضع المصدر مثل
 الرجفة والرحمة. وإسم الجيئة على فعلة بكسر الجيم. وتقول: جئت جيئا حسناً وهو شاذ،

١٤٩:١٩٨٢: أنيس) به (أنيس: ١٤٩: ١٩٨٢)، وجاء جيئا=الإتيان
 ومن الأمثلة جئته أي غالبني بكثرة المحي فغلبنته. وحكى سبويه عن بعض العرب: هو يجيئك
 بحذف الهمزة، وجاء يجيئ جيئة وهو من بناء المرة الوحدة إلا أنه وُضع موضع المصدر مثل
 الرجفة والرحمة. وإسم الجيئة على فعلة بكسر الجيم. وتقول: جئت جيئا حسناً وهو شاذ،

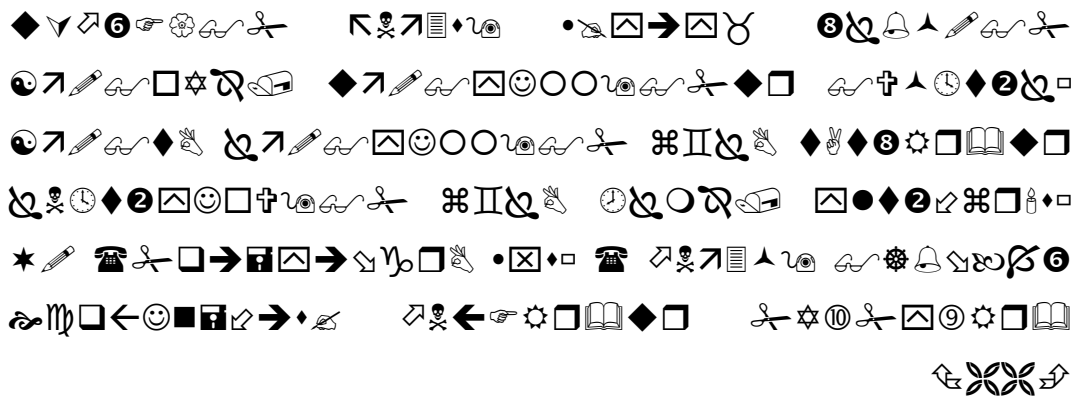
أتى اتيانا ومأتا هو جاء. وجاء: قرب ودنا. وأتى عليه العبد: مرّ به، وأتى عليه الشيء: أنقده. وأتى على فلان الدهن: أهلكه، وأتى المكان الرجل: جاءه، وأتى الأمر: فعله. (مجمع اللغة العربية: ١٩٩٥: ٥).

والفرق بين قولك: أتى فلان وجاء فلان، أن قولك جاء فلان كلام تام لا يحتاج إلى صلة، وقولك أتى فلان يقتضي مجيئة بشيء. ولهذا يقال جاء فلان نفسه ولا يقال أتى فلان نفسه، ثم كثر ذلك حتى استعمل أحد اللفظين في موضع الآخر. (العسكري: ١٩٨١: ٢٥٥).

والخلاصة أعني أن كلمتي "جاء وأتى" هما اللفظان يشتركان في الدلالة على المجيئ بالذات والأمر، والدلالة على الأعيان والمعاني. ولا يكاد يبقى من فارق بينهما دلالة الإتيان على المجيئ بسهولة. وقول الإتيان يقال باعتبار القصد ولم يكن منه الحصول ويقتضي مجيئة بالشيء. وأما كون المجيئ فيقال باعتبار الحصول ولا يحتاج إلى صلة.

١٠. "علم وعرف"

"علم"



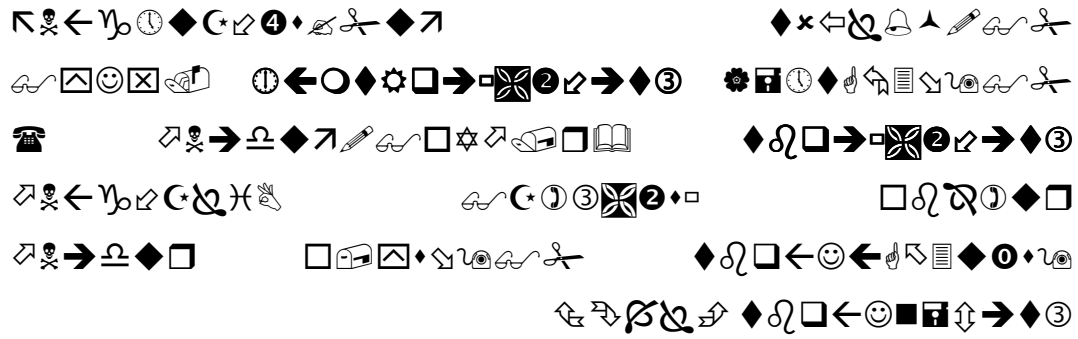


و"علم علما" بالوزن فعل يفعل من بناء صحيح الأخر، ونجد على سبع الآيات تحمله
 كلمة "يعلمون" من الفعل المضارع جمع المذكر المخاطب. وعلم علماً الرجل أي حصلت له
 حقيقة العلم. و علم الشيء أي معرفته وتيقنه. وفي أحد المعاجم الأخرى محيط، أن كلمة
 "علم" له معنى إدراك الشيء بحقيقته.

من الأمثلة قوله تعالى "فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ"، أي يدل على وقوع بقيد
 خاص وجعله حالاً من قوله تعالى "فَلَا تَجْعَلُوا"، يفيد التأكيد البالغ في النهي بأن الإسلام

وله علم ما، كيفيا كان لا يجوز أن يتخذ الله سبحانه أندادا والحال أنه سبحانه هو الذي خلقهم والذين من قبلهم ثم نظم الكوني لرزقهم وبقائهم. والحاصل من كلمة "تعلمون" أي أنك تعلم بحقيقة أن لا تعبد الأصنام لأنه لا يضره ولا ينفعه شيأ لك.

"عرف"



عرف يعرف وعرفة عرفانا عرفنا. وجمعه مذاكر مخاطب من الفعل المضارع هو "يعرفون". وكما وجدنا في المنجد معرفة الشيء أي علمه. وأما في المحيط فقد قيل إدراك الشيء بحاسة من حواسه، يقال: عرف الله فضله أي نعمه وإحسانه. وهذا من المقصود أن فضل الله تعالى لا ننظره بالبصر بل بالقلب.

إذ جعلت الكلمة في هذه الآية عند مؤلف المحيط أنها تدل على وقوع الأمور الحقيقي الذي يحمله النعم والرحمة والهدى في كتاب الله. وهذه الأمور لا يعلم إلا بحاسة من حواسه، ولكن بعضهم ليكتمون هذا الحق.

١١. "جناح وإثم"

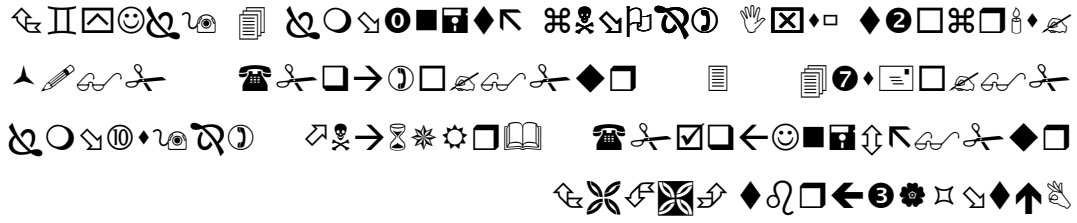
"جناح"

الحديث ابن عباس في مال اليتيم إني لأجرح أكل منه أي أرى الأكل منه جناحا وهو الإثم، وقال ابن أثير وقد يكرر الجناح في الحديث: فأين ورد فمنعه الإثم والميل.

وكما وجدنا في هذه السورة خمس آيات تحملها كلمة "لا جناح"، والجناح إثم عامة أي قد يعملها الناس بالله والمخلوق. ويزاد بـ"لا" النفي أي لا يعملها. مثل قوله تعالى "فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا"، وأسباب نزول هذه الآية يعني يكلم الله بكلمة "لا جناح" لأن في الجاهلية بعض الأصحاب لا يعمل السعي في البيت، لأنه مكان الأصنام للكافرين، فبناء على ذلك أن يضاع الشعور منهم مثل ذلك. والآيات الأخرى تبيين عن المشكلات في النكاح التي تتعلق فيها بين الناس أي زوجين.

"إثم"

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠

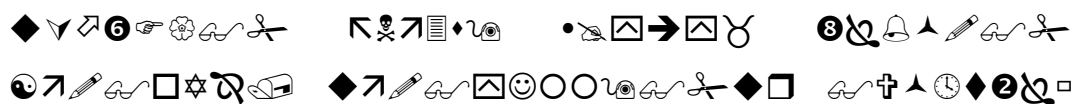


أثم-إِثْمًا وَأَثْمًا وَأَثْمًا وَمَأْتَمًا. وهو عمل ما لا يجل له، مثل: أئماً الله فلانا في كذا أي عدّه عليه اثماً وعاقبه عليه. وإثم هو ذنب، وفي التثنية العزيز: والإثم والبغي بغير الحق. وقال الفارس سماه بالمصدر كما جعل سبويه المظلمة اسم ما أخذ منك وقد أثم-يأثم. ولو قلت ما في قومها لم تثم. وفي الحديث سعيد: لو شهدت على العاشر لم ايثم هي لغة لبعض العرب في آثم وذلك أنهم يكسرون حرف المضارعة نحو نَعَلَمَ وَتَعَلَمَ، فلما كسروا الهمزة في اثم انقلبت الهمزة أصله ياء.

ويكون معنى "الإثم" ذنباً لله أي يعمله الناس لله أن لا يقيم حدود الله، ومن قوله عز وجل في هذه السورة، وقال "إِثْمًا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنزِيرِ وَمَا أُهْلٍ بِهِ لِعَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ"، يدل على وقوع الحرام على ما حرّمه الله تعالى، إلا من اضطر فلا إثم عليه أي لا ذنبا لله بسبب ذلك، ولا يتعلق هذه المشكلات بغير الله.

٢) ومن أمثلة التضاد يؤي معينين مختلفين بلفظ واحد، منها:

١. أنداؤ

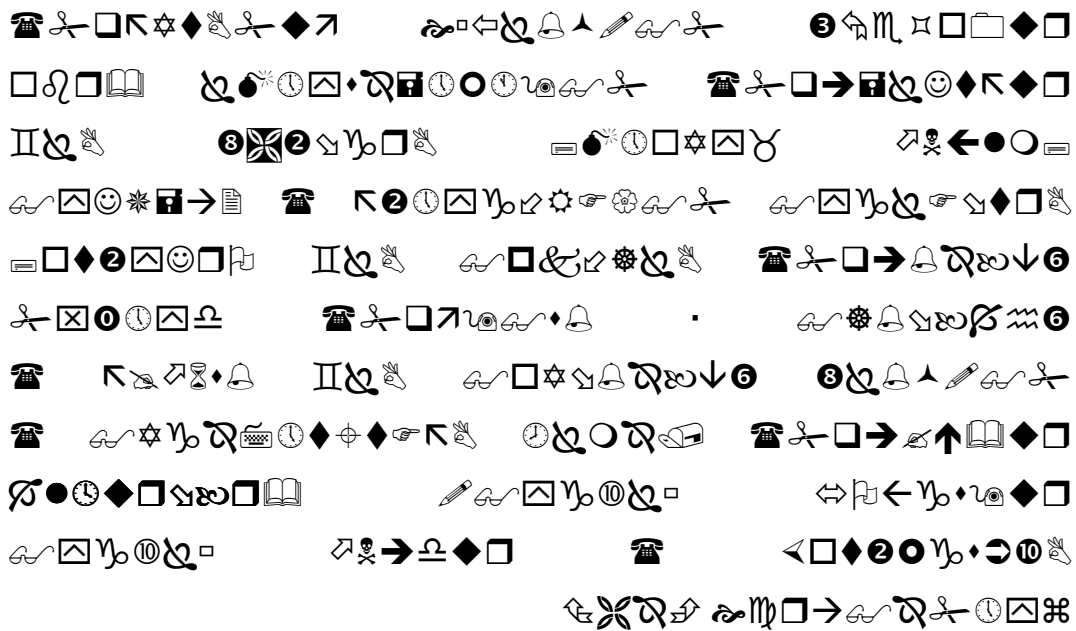


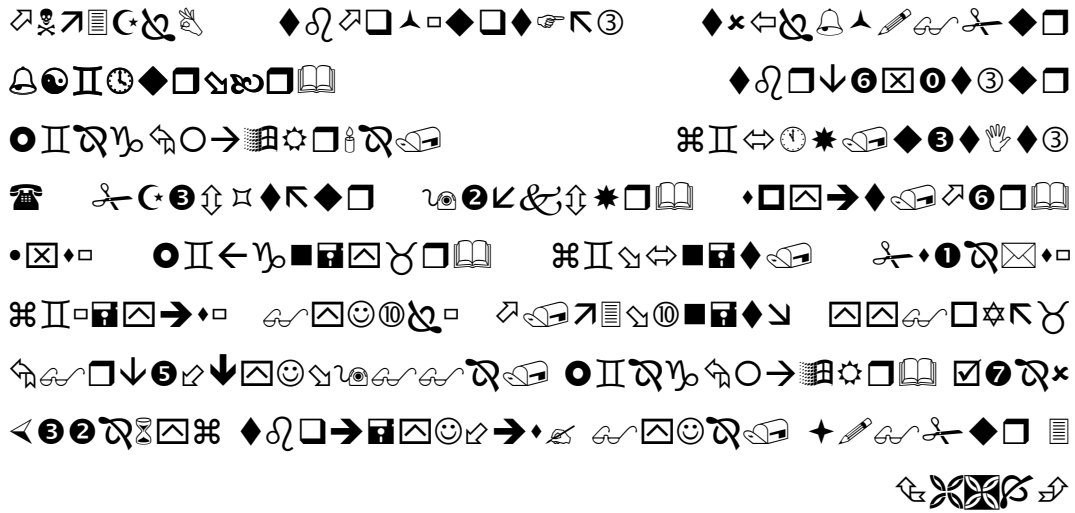


والكلمة نداءً جمعه أنداؤ له من الأضداد، يؤدي معنيين مختلفين يعني المثل أو النظير والضد. أي حينما نتكلم عنمن يستوي أحد الأعضاء مثلاً، فوجب علينا نعرفه ومثله من النواحي. وللآخر مثلة الإلهية: الله تعالى يمثل بالأصنام لا ينفعه شيئاً ولا يضره.

ومن قوله تعالى ﴿لَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لِيُقَرَّبَهُمْ إِلَى اللَّهِ الْعَالِمِينَ﴾ لأن الله تعالى خالق على المخلوق في العالمين، ويرزقهم فيه والله الصمد، والأصنام أنداؤ الله في الدنيا والآخرة، لا يعبداه المسلم.

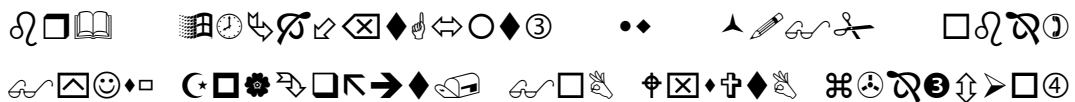
٢. أزواج





في هذه الآية معنى كلمة "أزواج مطهرة" أي متزهة مما ستقدر من النساء أو فرد الطاهر من الخبث والأذى والحيض والنفاس وغيرها مما يعتبر من النساء في الدنيا. كما وجد في معجم الوسيط: أن المعنى "زوج" وجمعه "أزواج" هو البعل والزوجة وخلاف لفرد والنمط يطرح على المودج واللون من الديباج ونحوه، ويقال للإثنين. وكما وجد في لسان العرب: أن المعنى "زوج" هو خلاف لفرد. وقال علماء اللغة الأخرى أن المعنى "زوج" هو الذكر والأنثى، وهذا القول من قوله تعالى يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما... الخ، والكلمة "زوج" في هذه الآية بمعنى (زوجة) يعني حواء. وأما الكلمة في هذه الآية فلها المعنى "زوجة أو أنثى" يعني من الأضداد الإتساع.

٣. فوق



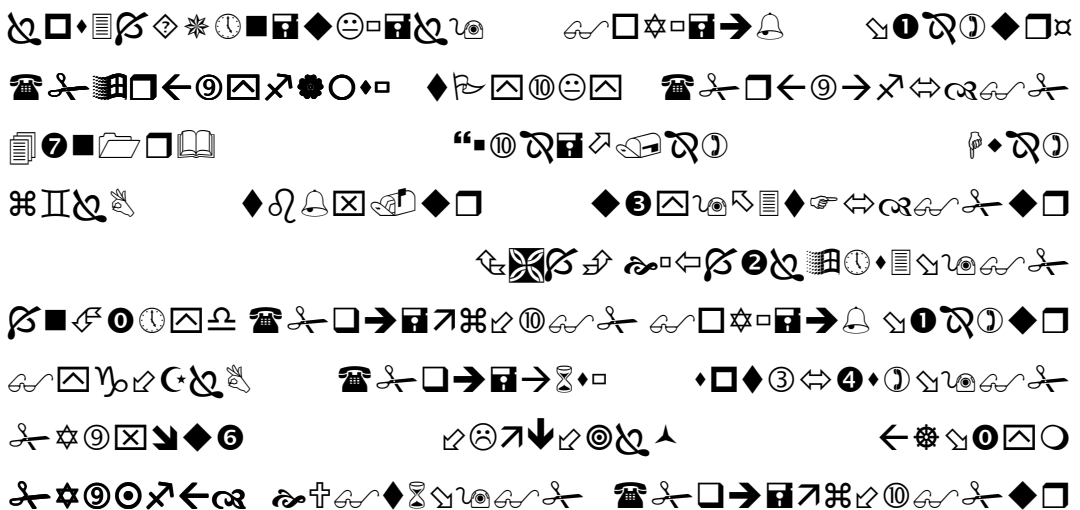


وفوق نقيض تحت، يكون اسما وظرفا مبني فإذا أضيف أعرب، وحكى الكسائي
 أفوق تنام أم أسفل بالفتح على حذف المضاف وترك البناء، كما تقول إذا قيل لك فلان
 صغير تقول وفوق ذلك أي أصغر من ذلك. (جمال الدين: ١٩٩٠: ٣١٥)

كما وجد في وسيط، أما ظرف المكان يفيد الإرتفاع والعلو. وقد يستعمل أهما في
 ضد معناها الأصلي فتأتي بمعنى دون، مثل قوله تعالى إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا
 بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا أَي فَمَا دُونَهَا. والحق أهما في هذا المثال وما إليه، تدل على معناها الأصلي،
 إذ تفسير الآية ما يفوق الذبابة حقارة. (يعقوب: ١٩٨٢: ١٨٢).

والآخر من هذه الآية بمعنى الإرتفاع والعلو. وأما الآية (٩٣&٦٣) فيدلان على
 الإرتفاع منكم أي السماء. والثاني دلالة على الإرتفاع أو العلو أي درجة المتقين على
 الكافرين يوم القيامة.

٤. "سجد"



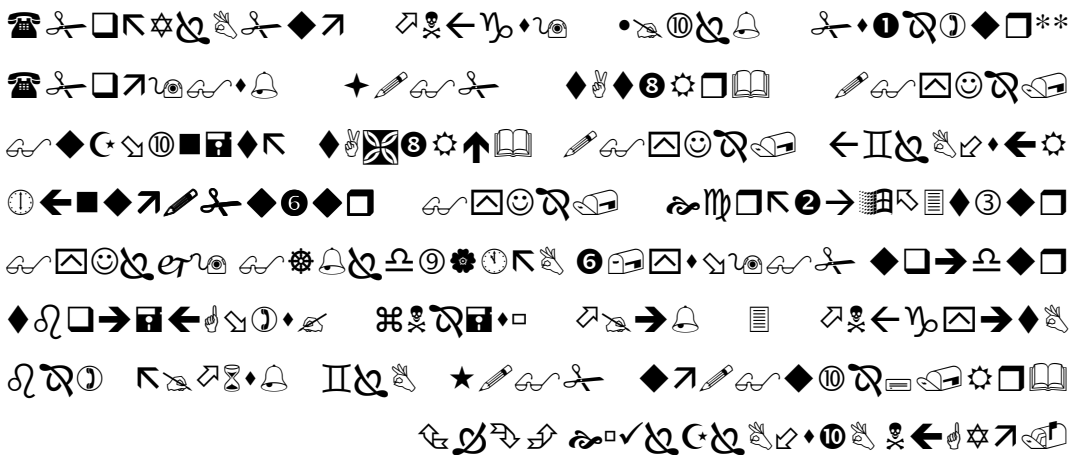


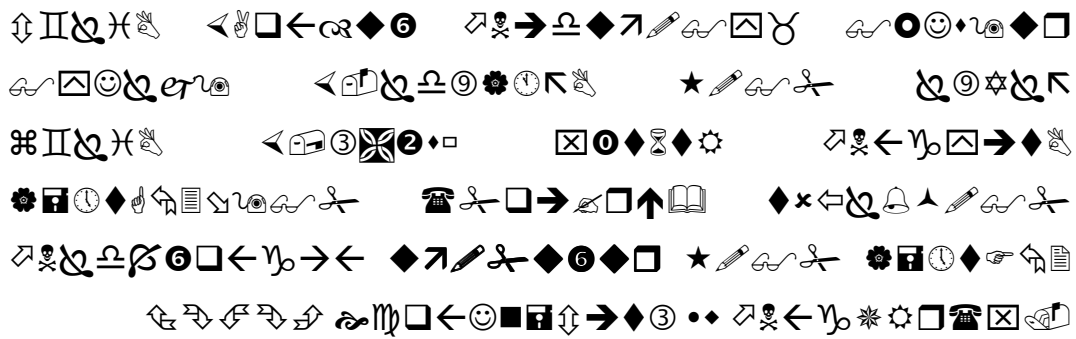
ذهب جمهور من الفقهاء سَجَدَ سُجُودًا بمعنى مباشرة بعض جبهة المصلى موضع سجوده من الأرض وغيرها بلا رفع يديه، وله ركن من أركان الصلاة، وإذا كان مصلى لا يوضع جبهته لم يصح صلاته. وقد تجاد بهذه الكلمة لاثقة في معنى الركوع للتعظيم، نحو قوله تعالى وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ أي التعظيم لآدم.

وفي هذه الآية، كلمة "سجدا" يحتمل على المعنى أن ينحى بغير انحناس قدر بلوغ رحتيه ركبتيه ليدخل هذه القرية أي بيت المقدس للتعظيم عليها.

والخلاصة أن "سجود" بمعنى وضع بعض جبهة المصلى في الأرض، حينما نحن نعبد الله تعالى في الصلاة، وبمعنى الركوع للتعظيم عند ما نحن نعظم درجة للناس، لأن وضع جبهة في الأرض غير الله تعالى ذنب عظيم.

٥. "وراء"





وراء هو إسم من أسماء الجهات. وراء له معنى خلف وتكون بمعنى قدّام، نحو مررتُ

وراء الإنسان أي خلفه وقدامه. والكلمة ظرف المكان وتأتي بمعنى سوى كما ورد في القرآن

ومن ابتغى وراء ذلك أي سوى ذلك.

وعند ابن السكيت أن وراء بمعنى خلف، وقال وراء وأمام وقدّام يؤنث ويذكرُ

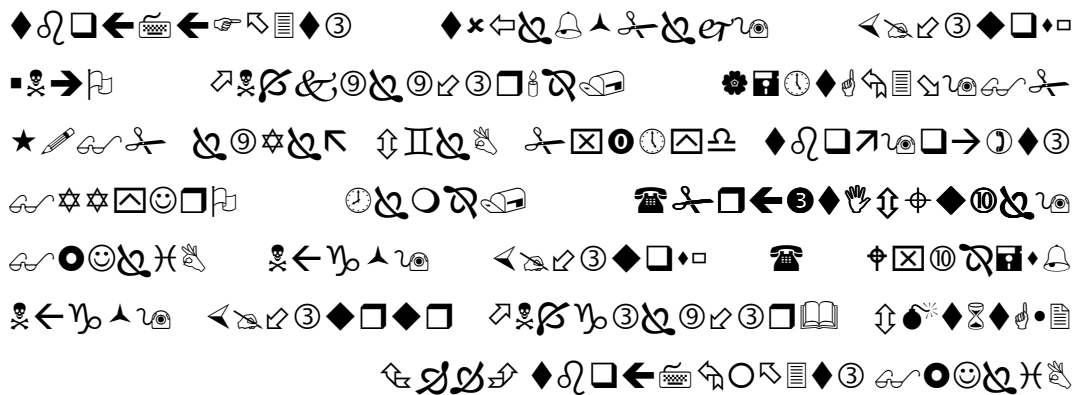
ويصغر أمام. فيقال: أميّمٌ ذلك وأمميمةٌ ذلك وقُدَيْمٌ ذلك وقديّمةٌ ذلك وهو ورِيئُ الحائط

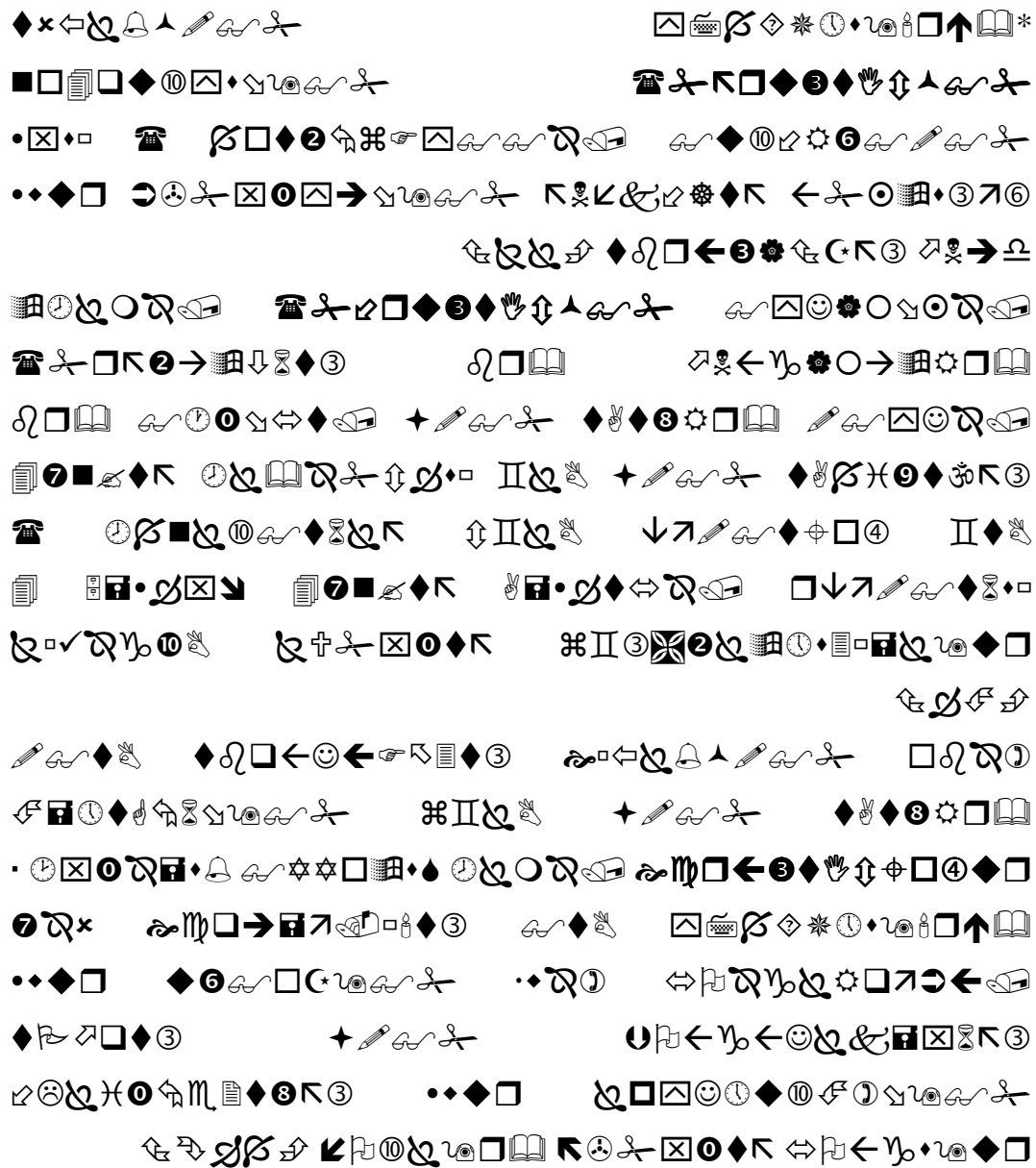
ورِيئة الحائط. وقال أبو الهيثم هو ممدود بمعنى الخلف ويكون بمعنى الأمام. فناء على ذلك

تسمى هذه الكلمة بالتضاد لأنه يؤدي معنيين مختلفين فأكثر، وهي "خلف وقدام" تأتي بمعنى

سوى.

٦. "اشترى"





ومن الفعل الثلاثي المزيد بزيادة الهمزة في أوله والتاء بين الفاء والعين، وهو من بناء

ناقص يائي، وأصله شري شراء. وكما وجدت في وسيط أن معنى شراء: بايعه واشتراه.

شري الشيء يشريه شري وشراء واشتراه سواء، وشراه وشتراه: باعه. ومن قوله

تعالى وَشَرَّوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ أَي باعوه. وقوله عز وجل أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا

الصَّلَاةَ بِالْهُدَى، وقال أبو إسحاق: ليس هنا شراء ولا بيع ولكن رغبتهم فيه بتمسكهم به

① → ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿

هو من المصدر بمعنى الجماع وغيره مما يكون بين الرجل وامرأته، يعني التقبيل والمغازلة ونحوهما، مما يكون في حالة الجماع، وأصله قول الفحش. والرفث أيضا بمعنى الفحش من القول، وكلام النساء في الجماع. والرفث ثعلب: التعريض بالنكاح، وقيل: أن الرفث كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة.

وقال ابن عباس الرفث الذي نهى الله عنه ما خوطبت به المرأة، فأما أن يرفث في كلامه، ولا تسمع امرأة رفثه، فغير داخل في قوله: ولا رفث ولا فسوق.

ففي هذه الآية قوله تعالى: **أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ**، فإنه عداه بإلى لأنه في معنى الإفضاء. فلما كنت تعدّي أفضيتُ بإلى كقولك: أفضيتُ إلى المرأة، جئتُ بإلى مع الرفث إيدانًا وإشعارًا أنه معناه.

٨. "نكح (نكاح)"

① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿ ① ② ③ ④ ⑤ ⑥ ⑦ ⑧ ⑨ ⑩ ⑪ ⑫ ⑬ ⑭ ⑮ ⑯ ⑰ ⑱ ⑲ ⑳ ㉑ ㉒ ㉓ ㉔ ㉕ ㉖ ㉗ ㉘ ㉙ ㉚ ㉛ ㉜ ㉝ ㉞ ㉟ ㊀ ㊁ ㊂ ㊃ ㊄ ㊅ ㊆ ㊇ ㊈ ㊉ ㊊ ㊋ ㊌ ㊍ ㊎ ㊏ ㊐ ㊑ ㊒ ㊓ ㊔ ㊕ ㊖ ㊗ ㊘ ㊙ ㊚ ㊛ ㊜ ㊝ ㊞ ㊟ ㊠ ㊡ ㊢ ㊣ ㊤ ㊦ ㊧ ㊨ ㊩ ㊪ ㊫ ㊬ ㊭ ㊮ ㊯ ㊰ ㊱ ㊲ ㊳ ㊴ ㊵ ㊶ ㊷ ㊸ ㊹ ㊺ ㊻ ㊼ ㊽ ㊾ ㊿

أن هذه كلمة إختلاف بين الفقهاء، فإنها مشتركة بين العقد والوطء. ومن هذا الإشتراك نشأ إختلافهم معنى كلمة "نكاح" في هذه الآية.

فحملها أبو حنيفة على الوطء، ورأى حرمة من زنى بها الأب على الابن، وحملها الشافعي وآخرون على العقد، ورأوا أن مزية الأب لا يجرم زواجها على الابن.

وقد وردت الكلمة في القرآن ولسان العرب بمعنى الوطء مرة، وبمعنى العقد أخرى، فاختلف العلماء في تعيين المعنى المراد. والترجيح بين الرأيين مذكور في كتب التفسير والفقہ، فارجع إليه إن شئت. (شلتوت: ١٩٦٦: ٥١٩).

قال ابن جني سألت أبا علي عن قولهم نكح المرأة فقال: فرقت العرب في الاستعمال فرقا لطيفا حتى لا يحصل الإلتباس، فإذا قالوا: نكح فلان فلانة: أرادوا أنه تزوجها وعقد عليها، وإذا قالوا: نكح امرأته أو زوجته لم يريدوا غير الجامعة، لأنه إذا ذكر امرأته أو زوجته فقد استغنى عن ذكر العقد فلم تحمل الكلمة الجامعة. (الصابوني: ٢٠٠٤: ٢٠٢)

٩. "قروء"





هذه الآية تبين بيانا لعدة المطلقات ذوات الحيض، فإنها مشتركة بين الحيض والطهر.

وثبت ورودها في كلام العرب لهما على حد سواء، ولا خلاف بين العلماء في ذلك كما لا

خلاف بينهم في أن المراد منها هو أحد المعنيين لاجتماعهما، وإنما اختلفوا في المراد منها في

الآية.

فذهب جماعة من الفقهاء ومنهم مالك والشافعي إلى أن المراد هو الطهر. وعليه فإن

عدة المطلقة المذكورة تحسب بالأطهار، أعني الأزمنة التي يقع بين الدمين، وتنتهي العدة

بانتهاؤ الطهر الثالث، فلا يكون للزوج عليها رجعة ويحل لها أن تتزوج بغيره.

وذهب جمهور آخرون منهم أبو حنيفة إلى أن المراد منها هو الحيض. وعليه فعدة

المطلقة المذكور تحسب بالحيض، ولا تنتهي العدة عندهم إلا بانقضاء الحيضة الثالثة. وقد

أكثر كل فريق من استظهار القرائن التي تدل في نظره على أن المراد من الكلمة هو المعنى

الذي ذهب إليه.

مما قاله الأولون :

إن إسم العدد (ثلاثة) جاء في الآية مؤنثا وهو في اللغة العربية يدل على أن المعدود به

مذكرا، وهو لا يكون مذكرا إلا إذا كان المراد به الطهر. وأن كلمة (قرء) إذا كانت بمعنى

الحيض جمعت على (أقراء)، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم للمستحاضة: دَعِيَ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِكَ، أما الذي بمعنى الطهر فإنه يجمع على (قروء)، كالوارد في الآية، فليكن هو المراد.

مما قاله الآخرون :

لهم القرائن التي تدل في هذه الآية بمعنى الذي ذهب إليه، منها :

١. أن العدة شرعت لتعرف براءة الرحم من الحمل، والذي يدل عليها إنما هو الحيض لا الطهر، بدليل أن الشارع اعتبر استبراء الجوارى المشترك بالحيض، نظرا لأنه المعروف للبراءة المطلوبة، فليعتبر الحيض في العدة أيضا، لأن المقصود منها هو المقصود من الاستبراء.

٢. أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: "طَلَّاقُ الْأُمَّةِ تَطْلِقَتَانِ وَعَدَّتْهَا حَيْضَتَانِ"، والأمة لا تخالف الحرة في جنس المشروع، وإنما تخالف في التصنيف. فإذا كانت عدة الأمة بالحيض كانت عدة الحرة بالحيض أيضا.

٣. إن الآية نصت على عدد مصوص وهو (ثلاثة) وحقيقته ثلاث وحدات، ولا يطلق على ودتين وبعض الثالث إلا مجازا. وعلى رأى الآخرين قد تكون العدة طهرين وبعض الثالث، وذلك فيما إذا وقع الطلاق في نهاية الطهر، فلا يصدق العدد على سبيل الحقيقة. وليس كذلك على ما ذهبنا إليه، لأن الحيضة التي يقع فيها الكلاق لا تحسب عندنا من العدة.

٤. أن قوله تعالى في بيان عدة التي لا تحيض: "وَاللَّائِي يَكْسَنُ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ

إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ"، صريح في جعل الأشهر بدلا من

الحيض في العدة، فصار الاعتداد بالأشهر مشروطا بعد الحيض، فدل على أن الحيض

هو الأصل، وهذا شأن قاعدة البدل والمبدول منه، كما نراه في التيمم والوضوء.

أخذا من قوله تعالى "فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا"، فإنه دل عند الجميع على أن الأصل

هو التطهر بالماء، وأن التطهر بالتراب بدل عنه فكذلك هنا. (شلتوت: ١٩٦٦:

٥١٦-٥١٨).

١٠. "ظن"



ظنًا الشيء أي علمه واستيقنه. وقاله الأزهري وغيره: أن ظنّ قد يستعمل بمعنى

اليقين، مثل قوله تعالى في القرآن "وَوَظَنُوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ" أي ايقنوا. وتأني للدلالة

على الإعتقاد الراجح مع احتمال النقيض نحو ظننتُ زيدًا صاحبك، وهي تدخل على المبتداء

باع بيعاً، البيع ضد الشراء، والبيع: الشراء أيضاً وهو من الأضداد. وبعثُ الشيء أي شريته، أبعه بيعاً ومبيعاً، وهو شاذ وقياسه مباعاً. وفي الحديث "لا يخطب الرجل على خطبة أخيه ولا يبيع على بيع أخيه". وقال أبو عبيد: كان أبو عبيد وأبو زيد وغيرهما من أهل العلم يقولون إنما النهي في قوله لا يبيع على بيعه إنما هو لا يشتري على شراء أخيه، وإنما وقع النهي على المشتري لا على البائع لأن العرب تقول بعثُ الشيء بمعنى اشتريته، قال أبو عبيد: وليس للحديث عندي وجه غير هذا لأن البائع لا يكاد يدخل على البائع. وقال الأزهري: البائع والمشتري سواء في الإثم إذا باع على بيع أخيه أو اشتري على شراء أخيه لأن كل واحد منهما يلزمه اسم البائع، مشترياً كان أو بائعاً وكل منهي عن ذلك. وقال الأزهري أيضاً: قال أبو عبيد، (البيع) من حروف الأضداد في كلام العرب. يقال باع فلان إذا اشترى وباع من غيره. (جمال الدين: ١٩٩٢: ٢٣).

وفي هذه الآية "البيع" هي العقد الذي يستعمله البائع والمشتري عن الشيء، فباء على ذلك أنها تحمل على معنيين مختلفين، أي البائع والمشتري. وهذا يحله الله على عباده ليس له كالربوا مثل قول الكافرين. لأن الربوا أخذ من غيره بطريق جائز ما ظن حله هو فضول بغير الحق.

الباب الرابع

الإختتام

١. الخلاصة

هذا البحث العلمي لا يعالج إلا قليلا من دراسة تحليلية دلالية عن الكلمات المترادفة والمتضادة في سورة البقرة، وبعد محاولة الدراسة في عرض البيانات وتحليلها، يلخص الباحث حول هذا الموضوع فيها.

والخلاصة من الكلمات المترادفة والمتضادة، في سورة البقرة، كما يلي:

أما المترادفة فهي كلمة (الكتاب) له معنى صورّ فيه اللفظ بحروف الهجائية، وله أيضا

اسم من أسماء الكتب للدين السّماوي، ويرادف بالقرآن والفرقان لأنهما اسمان من احد أسماء

الكتب السماوي هو الدين الإسلام، والقرآن كلام الله المعبد بتلاوته على عباده من أحد النواحي حتي سمي بـ"قرآن". والفرقان له مما يفرق بين الحق والباطل.

والكلمة خلق وجعل مرادفان في الكلمة، وأما (خلق) فواقعة على ثلاث سور، وله معنى أوجده وأبعده من العدم. و(جعل) له المعنى المختلف هو صنعه ووضع وصيِّره وظنّه و"أخذ وشرع" وأعطى. فالكلمة عمل بـ"كسب" لهما يرادفان في الكلمة، و(عمل) له المعنى صنع ومهن، والفعل بالقصد. و(كسب) بالمعنى الفعل بغير القصد. والكلمة مثلا ونكلا من المصدرين يرادفان في الكلمة، و(مثلا) له المعنى مدلولا على الخبر والصفة والحجّة والعبرة. وأما (نكالا) فتحتمل على عبرة مانعة من ارتكاب مثل ما عمله الشخص .

والكلمة القول والكلام يرادفان في الكلمة، ولفظ (القول) عمٌ لكلام وكلم وكلمة، أو في كل المورد لله ومخلوقه. و(الكلام) لله مخصوصا. وسبح وقدس يرادفان في الكلمة، ومن المصدر "سبح" هو (سبحان الله) له المعنى نزّهه تعالى ومجّده عن السوء. و(قدوس) له طهّر وتبارك. ومن المترادفة أيضا الكلمة بعث وأرسل، و(بعث) له المعنى هو بعثا على غير رسول الله. و(أرسل) له يدل على الخاص الذي يتابع أخبار الذي بعثه، أي رسول الله.

وللاخر من المترادفة الكلمة خوف وخشية، أما (خوف) فهو التأثير عملاً بمعنى الإقدام على تهيئة ما يبقى به المحذور وإن لم يتأثر القلب. و(خشية) بمعنى تأثير القلب من إقبال الشر أو ما في حكمه. ثم من الكلمة جاء وأتى، و(جاء) له اللفظ يدل على غلبة بكثرة الجئ، ولا يقتضي مجيئة بشيء. وأما (أتى) فيدل على اللفظ يقتضي مجيئة بشيء ليس بنفس

بحيئة فقط. والكلمة علم وعرف يرادفان، و(علم) أو عالم أو معلوم له المعنى إدراك الشيء بحقيقته. و(عرف) أو عرفان بمعنى إدراك الشيء بحاسة من حواسه. ثم الأخرى من المترادفة في هذه السورة الكلمة لا جناح ولا إثم، و(لا جناح) له المعنى الميل إلى الإثم، قيل هو الإثم عامة أي يتعلق بالله وغيره، والجناح ما تحمّل من الهم والأذى. و(لا إثم) بمعنى عمل ما لا يحل له، وقد يكون له متعلق بالله أي ذنب.

أما المتضادة فهي الكلمة (ندُّ) جمعه أندادٌ، وله من التضاد ويؤدي معنيين المختلفين يعني المثل والضدّ. و(أزراج) من "زوج" له بمعنى الذكر والأنثى في أول مرة، والكلمة (فوق) له بمعنى. الإرتفاع أو العلوّ ودون. ومن المتضادة أيضا (سجد) أو السجود بمعنى وضع بعض جبهة في الأرض والركوع للتعظيم. والكلمة (وراء) له بمعنى خلفه وقُدَّامه وقد تكون تأتي بمعنى سوى، ثم للأخرى من الكلمة المترادفة (اشترى) والفعل المضارع منه يشتري بمعنى "بايعه وشتراه". و(الرفث) له بمعنى الوطاء أو الجماع وقول الفحش لمقدمة الجماع. و(النكاح) بمعنى عقد ووطء. والكلمة (قرء جمعه قروء) له معنيان متضادان، يقول الشافعي أنه بمعنى الطهر، والحنيفة يقول أنه بمعنى الحيض. و(ظنُّ) بمعنى اليقين والشك، و(البيع) له المعنى البيع والشراء.

٢. الإقتراحات

بعد أن توجه الباحث الخلاصة على هذا البحث الجامعي، فيقدم الإقتراحات لمن قرأ فيه لكي أن يزيد المعارف عما يتعلق بهذا الموضوع. والإقتراح حاجة ماسة لمن كان يصنع ولمن يصنع فيما بعد، ومن الإقتراحات فيما تالي:

١. وفي هذا البحث الجامعي، يبحث الباحث عن استخدام الترادف والتضاد في سورة البقرة من ناحية الدراسة الدلالية. فبناء على ذلك إن يصنع القارئ عنه مما بعد فينبغي أن يبحث عنه في سائر السور أو الحديث.

٢. ومن اللغة استخدام الترادف والتضاد المعنى في سورة البقرة، كما كتبتُ عنها. وأنواع الترادف والتضاد كثيرة مختلفة. وندرس من ناحية الترادف بمعنى التقارب في المعنى والتضاد تؤدي الدالتين المختلفتين بلفظ واحد، ويحتاج هذا البحث بالدراسة الأخرى من أنواعهما حتى ما يكون أعمق وأوسع من قبل.

٣. فينبغي أن يبحث الطالب عن اللغة التي تتعلق بالدلالة السياقية خصوصا في القرآن أو الحديث، لأنهما من الكلام الصادق.

والحقيقة، أن تنمية اللغة مستمرة بزمان. وهذا البحث أيضا ليس فيه نهاية، فناء على ذلك بعد أن نقرأ هذا، نبحث عما يتعلق به. ونرجو منكم أن تقرئون هذا البحث الإقتراحية الحسنة لزيادة المعارف عما نبحث.

وأخيرا يقدم الباحث حمدا شكرا كثيرا لله جلّ وعزّ الذي أعطانا صحة وهداية لاستطاعنا أن يتم الوظيفة الآخرة من الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج. وما الحق إلا من

عند الله وبعلمه. وإن كان فيه الأخطاء والنقصان أقول عفوا كثيرا. عسى الله أن ينفع على
هذا البحث عملا مقبولا عند الله.

المراجع

• العربية:

ابن علي، محمد معصوم الشيخ، "الأمثلة التصريفية"، مكتبة الشيخ سالم بن سعد النبهان-
سورابيا، مجهول السنة.

أنيس، إبراهيم الدكتور، "في اللهجات العربية"، مكتبة الأنجلو المصرية-القاهرة، ط ٢،
١٩٩٢م.

أنيس، إبراهيم الدكتور، "دلالة الألفاظ"، ط ٢، مجهول السنة.

- أوزي، أحمد، "تحليل المضمون ومنهجية البحث"، الشركة المغربية-المغرب، ١٩٩٣ م.
- الإسم المجهول، "المنجد في اللغة والاعلام"، دار المشرق، ط ٣٩، بيروت-لبنان، ٢٠٠٢ م.
- البخاري، عبد المنعم محمد، الدكتور، "دراسات في اللغة"، بكلية الدراسات الإسلامية والعربية لبنين-جامعة الأزهر، مجهول السنة.
- الثعالبي، منصور، "فقه اللغة وسرّ العربية"، حققه ورتبه ووضع فهارسه-مصطفى السفا، إبراهيم الأبياري، عبد الحفيظ شليبي - ١٩٧٢ م.
- جمال الدين، أبي فاضل، "لسان العرب"، دار صادر، بيروت، ١٩٩٢ م.
- حيدر، فريد عوض الدكتور، "علم الدلالة (دراسة نظرية وتطبيقية)"، مكتبة النهضة المصرية-القاهرة، ١٩٩٩ م.
- خليل، حلمي الدكتور، "الكلمة (دراسة لغوية معجمية)"، دار المعرفة الجامعة، سوتير-إسكندارية، ١٩٩٥ م.
- خليل، حلمي الدكتور، "مقدمة لدراسة اللغة"، دار المعرفة الجامعة، الازاريطة-الإسكندارية، ١٩٩٦ م.
- خلف، عادل الدكتور، "اللغة والبحث اللغوي"، مكتبة الآداب (علي حسن)، ط ١، ١٩٩٤ م.
- الخولي، محمد علي الدكتور، "أساليب تدريس اللغة العربية"، المملكة العربية السعودية-رياض، ط ٢، ١٩٨٦ م.

الخولي، محمد علي الدكتور، "مدخل إلى علم اللغة"، دار الفلاح للنشر والتوزيع، صويلح الأردن، ١٩٩٣م.

داود، محمد الدكتور، "العربية وعلم اللغة الحديث"، دار غريب، القاهرة، مجهول السنة.
السيد، صبري إبراهيم الدكتور، "علم الدلالة إطار جديد"، دار المعرفة الجامعة، سوتير-إسكندرية، ١٩٩٥م.

السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين العلامة "المزهر في علوم اللغة وأنواعها"، الجزء الأول، بيروت، مجهول السنة.

شلتوت، محمود الإمام الأكبر، "الإسلام عقيدة وشريعة"، دار القلم، ط ٢ - ١٩٦٦م.
الصابوني، محمد علي الشيخ، "التبيان في علوم القرآن"، دار الكتب الإسلامية، ٢٠٠٣م.
الصابوني، محمد علي الشيخ، "تفسير آيات الأحكام من القرآن الكريم"، بيروت-دار ابن عبّود، الجزء الأول، ٢٠٠٤م.

الصالح، صبحي الدكتور، "دراسات في فقه اللغة"، بيروت-دار العلم للملايين، ١٩٦٠م.
الطباطبائي، السيد محمد حسين، العلامة، "الميزان في تفسير القرآن"، المجلد الحادي عشر، بيروت-لبنان، ١٩٩١م.

عبد التواب، رمضان، "فصول فقه العربية"، مكتبة الخانجي-القاهرة، ط ٥، ١٩٩٧م.
عبيدات، ذوقان، "البحث العلمي مفهومه أدواته أساليبه"، دار الفكر، عمان، ١٩٨٧م.

عمر، أحمد مختار الدكتور، "علم الدلالة"، دار الكتب-مكتبة دار الأمان، القاهرة ط٢،
١٩٨٨م.

قدور، أحمد محمد، الدكتور، "مدخل إلى فقه اللغة العربية"، مكتبة الأسد، دار الفكر-
دمشق لبنان، ط٣، ١٩٩٩م.

القاسمي، علي الدكتور، "علم اللغة وصناعة المعجم"، جامعة الملك سعود، ط٢، ١٩٩١م.
كامل المهندس، مجدي وهبة، "معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب"، مكتبة لبنان،
بيروت ط٢، ١٩٨٣م.

لوييس، توركيس، "الترادف عند اللغويين والأصوليين"، أولو الألباب، الجامعة الإسلامية
الحكومية، مالانج- ٢٠٠٤م.

مجمع اللغة العربية، "المعجم الوجيز"، مجهول المكان، ١٩٩٥م.

محمد، مجد الدين، الإمام "المحيط"، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٩٩٥م.

وافي، علي عبد الواحد الدكتور، "علم اللغة"، دار نهضة مصر، الفجالة-القاهرة، مجهول
السنة.

يعقوب، إميل بديع الدكتور، "فقه اللغة العربية وخصائصها"، دار الثقافة الإسلامية،
بيروت، ١٩٨٢م.

- Arikunto, Suharsimi, Prof. Dr. **“Prosedur Penelitian (suatu pendekatan praktik)”**. Jakarta, RINEKA CIPTA, Cet XIII, 2006.
- Bungin, Burhan. **“Metodologi Penelitian Sosial (format-format kuantitatif & kualitatif)”**. Surabaya, Airlangga University Press, 2001.
- Chaer, Abdul. **“Psikolinguistik (kajian teoritik)”**. Jakarta, PT RINEKA CIPTA, 2003.
- Djajasudarma, T. Fatimah, Prof. Dr. **“Metoda Linguistik (ancangan metoda penelitian dan kajian)”**. Bandung, Cetakan kedua, refika ADITAMA, 2006.
- M. Hariwijaya. **“Metodologi dan Teknik Penulisan Skripsi, Tesis dan Disertasi”**. Yogyakarta, el MATERA Publishing, 2007.



DEPARTEMEN AGAMA RI
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MALANG
FAKULTAS HUMANIORA DAN BUDAYA
Jl. Gajayana 50 Malang. Telp (0431) 553991 Fax (0431) 572533

BUKTI KONSULTASI

Nama : Dian Ardianto

NIM : 04310107

Fak/Jurusan : Humaniora dan Budaya/Bahasa dan Sastra Arab

Pembimbing :Drs. Nur Hadi, M.A

Judul : الكلمات المترادفة والمتضادة في سورة البقرة (دراسة تحليلية دلالية)

NO	Tanggal/Bulan	Materi Konsultasi	Ttd Pembimbing
1	3 November 2007	Proposal	
2	5 Desember 2007	BAB I	
3	22 Desember 2008	BAB II	
4	14 Februari 2008	BAB III & BAB IV	
5	21 Februari 2008	Revisi BAB I & BAB II	
6	26 Maret 2008	Revisi BAB III	
7	26 Maret 2008	ACC BAB I, II, III & IV	

Mengetahui
Dekan Humaniora dan Budaya

Drs. H. Dimiyati Ahmadin, M.Pd

NIP. 150035072